



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي

Aesthetic perception in Hegel's philosophical dialogue

فراس صالح هادي الدخيل جامعة بابل

aliubeis1979@gmail.com

تاريخ النشر: 14 / 05 / 2026	تاريخ القبول: 2026 / 01 / 21	تاريخ الإرسال: 2026 / 01 / 11
-----------------------------	------------------------------	-------------------------------

المستخلص

لقد تباينت آراء الفلاسفة والمعاجم حول مفهوم الجمال، إلا أنها تجمع على أن الجمال مرجع يدل على الحسن والزينة والمهاء. أما بالنسبة لهيغل فإن آرائه الجمالية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بآرائه السياسية والفلسفية والاجتماعية. حيث أن الجمال الفني هو ذلك الذي تبده الروح الانسانية و ليس ما تنتجه الطبيعة، لأن ما تنتجه تلك الأخيرة لا يعد جمالاً حقيقياً فهو خالي من العقل حيث يأخذ الفن وظيفة الكشف عن الحقيقة بإطار حسي دون القيام بوظائف أخرى. ويعتبر المثال هو المفهوم الجمالي الرئيسي عقده الذي جعله أساساً لتطور وتنوع الفن. أما فيما يخص الفنان عند هيغل فإن عبقريته تظهر بقدرته على إبراز الطبيعة الجوهرية للعصر والبشر من خلال تلك الأشكال والأفعال الفردية. مما لا شك فيه أن تفكير الانسان بالجمال قديم قدم الانسان وفتنه بجوانب الجمال بالجوانب المحيطة بالطبيعة والآثار التي ينتجها منذ العصر الحجري القديم إلى عصور الحضارات القديمة المعروفة. كالحضارة اليونانية القديمة. يغني الفنانون والأشخاص الحساسون عن الجمال وينهرون به ويحاولون التعبير عنه وعن مشاعرهم ومشاعرهم تجاهه. لوفرة ووفرة الجمال حيث تظهر صورة بأزهار الحدائق والبحار والسماء وغيرها، وحواس السمع والبصر تساهم بنقل صور الجمال إلينا من أجل متعتنا ولكن متى يزداد الجمال ويسود، نبقى صامتين ومصابين بالدوار.

الكلمات المفتاحية: الوعي الجمالي، هيغل، بومجارتن، فلسفة الروح الديالكتيك، الفن الرمزي، الفن الكلاسيكي، الفن الرومنتيكي.

Abstract:

Philosophers and dictionaries have varied in their opinions on the concept of beauty, yet they agree that beauty refers to goodness, adornment, and elegance. As for Hegel, his aesthetic views are closely linked to his political, philosophical, and social ideas, where artistic beauty is that which is created by the human spirit and not what is produced by nature, since what nature produces is not considered true beauty because it lacks reason. Art takes on the function of revealing truth in a sensory form without performing other functions. The concept of the ideal is the main aesthetic notion, which he made the foundation for the development and diversity of art. Regarding the artist in Hegel's view, his genius appears in his ability to highlight the essential nature of the era and humanity through those individual forms and actions. Like ancient Greek civilization. Artists and sensitive people revel in beauty, are amazed by it, and try to express it along with their feelings and emotions towards it. With the abundance and richness of beauty, images appear with garden flowers, seas, the sky, and more, and the senses of hearing and sight contribute to conveying these images of beauty to us for our enjoyment. But when beauty intensifies and prevails, we remain silent and overwhelmed.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

المقدمة

تعتبر مشكلة الجمال واحدة من القضايا المتجذرة بالفكر الفلسفي اجتاز التاريخ. الجمال فكرة، والهجس حقيقية عندما تدركها الحواس، والاصالة هي فكرة عندما يدركها العقل، أي بالفلسفة. كما يرتبط الملخص على مستوى الادراك بآليات بشرية غامضة، وذلك ما دفع العلماء والمنظرين إلى الوقوف بمواقف متفاوتة للتشكيك بحقيقته.

إنها محدودة فيما يتعلق بالابداع طالما أنها تجعل من محاكاة الواقع سقماً يحده، وذلك ما دفع هيجل إلى التفكير بالفن الذي يميل نحو ذلك الاتجاه الذي يقدم فقط صورة كاريكاتورية للواقع، وذلك ما يدرسه. يثبت الجمال، ومن هناك يجب أن نصوغ المشاكل التالية: طبيعة الادراك الجمالي بالخطاب؟ فلسفي؟ هل الجمال حسب هيجل نتاج الروح أم نتاج الطبيعة؟ كيف يمكن لفكرة أو مطلقة أن تتجلى بموضوع معقول وكيف يمكن أن تكون حقيقية مطلقة؟

مما لا شك فيه أن تفكير الانسان بالجمال قديم قدم الانسان وفتنه بجوانب الجمال بالجوانب المحيطة بالطبيعة والاثار التي ينتجها منذ القرن المتحجر القديم إلى قرون الحضارات القديمة الشهيرة. كالحضارة اليونانية القديمة. يغني الفنانون والاشخاص الحساسون عن الجمال وينبهرون به ويحاولون التعبير عنه وعن مشاعرهم ومشاعرهم تجاهه.

لوفرة ووفرة الجمال حيث تظهر صورة بأزهار الحقائق وبالبحار والسماء وغيرها، وحواس السمع والبصر تساهم بنقل صور الجمال إلينا من أجل متعتنا ولكن متى يزداد الجمال ويسود، نبقى صامتين ومصابين بالدوار. بالعصر الحديث، كانت هناك محاولات عديدة بعلم الجماليات من قبل مجموعة من الفلاسفة. حاول هيجل، كما حاول كانط من قبل، أن يتبين الصلة الجمالية مع الاشياء، ليس فقط من العلاقة النظرية التي يتم التعبير عنها بالعلم، ولكن من العلاقة النظرية التي يتم التعبير عنها بالعلم، والعلاقة بين العملية الاخلاقية والغايات النفعية. يرى أن "الفن يختلف عن الفائدة العلمية -



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

الاستخدام - بأنه يترك الشيء موجوداً باستقلاله الحر، بينما يدمر الاستخدام الشيء عندما يستخدمه المرء للاستفادة منه".

هيجل بكتابه "مقدمة بالجماليات" انطلقت من الطرح المشكلة التالية: "هل يجوز لنا أن نصف بالجمال أشياء الطبيعة مثل السماء، ولونها، ولونها، إلخ. هل تلك الأشياء بشكل عام تستحق ذلك الوصف، وبالتالي هل يجب أن نساوي بين الجمال الطبيعي والجمال الفني بمحاولة للكشف عن الهدف أو الغرض الحقيقي للفن، قرر أن الفن هو هدف أساسي يسعى إلى الحقيقة الداخلية التي تمثل ما يطبخ بالروح البشرية.

ذلك لا يعني، مع ذلك، أن هناك جوهرًا خارجيًا يُصاغ منه مفهوم تلك الحقيقة، لأنها حقيقة ذات طبيعة أخرى غير تلك التي تعرفها التحقيقات المعرفية الكلاسيكية. يدعي أن الفن وسيلة لتحسين العارف وتحسينه أخلاقياً أو معرفياً بشكل عام.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

المبحث الاول: الجمال والجميل

الفرع الاول: تعريف الجمال لغة

الجمال لغة: لقد جاء بلسان العرب " أن الجمال مرجع الجميل، والفعل جمل أي حسن، أي الجمال هو الحسن.¹

جمل الشيء: إذا جمعه بعد تفرق.

اجمل: اعتدل واستقام

• الجمال: الحسن يكون بالخلق والخلق كما جاء بقوله

"ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون".

وبالحديث الشريف: إن الله جميل يحب الجمال.

قال ابن الاثير: الجمال يقع على الصور والمعاني.²

وامرأة جملاء وجميلة وقيل:

فهي جملاء كبدر طالع

وتجمل الرجل: تزين

والجمال بالضم والتشديد أجمل من الجميل، وجملة: أي زينه.

والتجميل: تكلف الجميل.³

قال أبو زيد: جمل الله عليك تجميلا، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا.

جاء بموسوعة لالاند ان:

جمالي: صفة

¹ ابن منظور، لسان العرب: ص 666

² كروتشه، علم الجمال: ص 213

³ ولتوت، معنى الجمال، نظرية بالاستطيقا: ص 111



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

ما يتعلق بالجمال بنحو خاص يطلق انفعال جمالي على حالة فريدة مماثلة للسرور والمتعة للشعور الاخلاقي لكنها لا تندعم مع أي منها ويكون تحليلها موضوعا للجماليات كعلم. جماليات: علم موضوعه الحكم التقويي الذي ينطبق على التفريق بين الجميل والبشع". يعرف الجمال بقاموس وبستر بأنه "المجال الذي يتعامل مع تشبيه الاسطحة الفنية و الخبرة الجمالية وتفسيرها¹

تجمع المعاجم على إن الجمال مرجع يدل على الحسن والزينة والبهاء.

الفرع الثاني: تعريف الجمال مصطلحا

أنه من الامر اليسير بأن نصف تصرفا أو شيئا بالجمال، لكن من الصعب علينا نصيغ له تعريفا لان الاراء قوته متراكمة والمواقف متعددة والنظريات متفاوتة تبعا لتمايز مشارب أذهان أصحابها. ومع ذلك كله إلا أن البشر فلينوا على حب الجمال، حيث أن ذلك الاخير هو الذي يعطي للحياة معنى، والجمال هو كل ما ترتاح إليه النفس، ويحس به الوجدان، لكنه حس مختلف، اختلاف ملكة "الذوق" عند الاشخاص وبالتالي "الجمال صفة ناجزة بالاشياء وسمه بارزة من سمات ذلك الوجود، تحسه النفوس وتميزه بداهة.

الجمال يتمثل بالاشياء بنسبة متباينة، بحكم نشاطه وتحوله فهو "حدث ديناميكية متطورة، وتقديره يختلف من شخص إلى آخر، ومن برهة إلى أخرى". الجمال بذلك المصطلح قديم وما يبين ذلك تاريخه الذي كان صراعا يبين التيار الذي ربط الجمال² بالانسان، باحثا عن النواة المشتركة بين الناس وهي العقل والتيار الثاني التقني الذي ربط الجمال بالمتعة واللذة.

¹ ابن منظور، لسان العرب: ص 677

² لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية: ص 322



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

والانسان هو الذي أخذ من الجمال علم بعدما وجد نفسه وسيط الطبيعة حيث بدء بحث ويكتشف ليضطلعها صفة الانسان البشري الحديث الواعي والمتجدد وبذلك الصدد، يقول هاووزر: "إن النمط الفني الدقيق الذي رُسم بالعصر الحجري القديم، دليل على أن تلك أعمال لم يصنعها هواة، وانما وأداها متخصصون مدربون لم يمضوا فترات قصيرة من حياتهم يتقنون فهم ويمارسونه، وكان ذلك يقول شيئاً ما. على العكس من ذلك، فهي تشير إلى أن بداية الفن كانت بالعصر الحجري، والانسان، وحب التنظيم متأصل فيه واختزاله إلى عقله الادراكي، فقد أدرك الفن القديم اهمية انماط الابداع الفني الذي يسعى للجمال ويرفع الانسان.

إن التغيير والتغير اللوني الذي يمر به الجمال من شأنه أن يجعل من تعريف الجمال مركزاً للانتباه ومركزاً للاختلاف، حيث أن أفلاطون يؤسس نظريته الجمالية على تيار أخلاقي نموذجي يجمع فيه بين الجمال والخير، مؤكداً باقتناعه بأن "الخير" هو الجمال الاول والاسمى، الراض للشعر لانه بعينه يخون الحقيقة. لذلك سببان: الاول أخلاقي، لانه لا يساهم بنشر الفضيلة، والثاني ميتافيزيقي، لانه ينسب إلى الكذب، وكلاهما لا يؤدي إلى المثالية وليس ذلك ما يبحث عنه مواطنو الجمهورية.

يعرّف أفلاطون الجمال: ظاهرة محسوسة لها وجودها، سواء شعر بها الانسان أم لا. احسب مدى مشاركتها بالمثل الاعلى للجمال الخالد. من هنا نرى أن أفلاطون يربط عالم الواقع بعالم النماذج العليا، حيث يخضع الفن للمثالية إنه يبعدها عن العقل، وذلك هو سبب خلافه مع تلميذه أرسطو، الذي جعل العقل مقياساً للجمال ويجعل الجمال مبدأ منظمًا بالفن.

النمط بالابداع الفني، وهو ارتقاء للانسان وتحقيق الجمال. فأس إد إن التغيير والتلاشي الذي يمر به الجمال من شأنه أن يجعل من تعريف الجمال مركزاً للاختلاف، حيث يؤسس أفلاطون نظريته الجمالية على مسار أخلاقي نموذجي يكمن فيه بين الجمال والصالح، معتمداً على إيمانه بأن "الخير أولاً

¹ تر كوترمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 11



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

و جمال أسمى رافضة لأنه برأيه خان الحقيقة. والسبب بذلك ذو شقين: الأول أخلاقي، لأنه لا يساعد بالسعي وراء الفضيلة، والثاني ميتافيزيقي لأنه منسوب إلى الكذب¹، ولا يؤدي كل منهما إلى اتباع المثل التي يسعى إليها مواطنو الدولة. جمهورية.

يعتقد أرسطو أن الكائن الحي العقلاني الذي يضيف شيئاً إلى الطبيعة أو يحاكي مثلاً موجوداً يرتقي إلى الجمال، وذلك ما اجتاز عنه بقوله: "كل ما هو موجود هو تقليد"² لمثال لا تقع عليه العين، وكل عمل فني هو تشبه لعمل جميل موجود أو متخيل تسقط عليه العين، أو يجعله الفكر مفهوماً له أو يصوره خياله، وجمال الحياة لا يركز على جمال موضوعات الطبيعة بفضل عبقريته وأفكاره. يتجلى اختلاف أرسطو عن أستاذه أفلاطون حين يمنح الفنان مساحة للإبداع، إذ يرى أن الجمال لا يكمن في المحتوى ذاته، بل في أسلوب المعالجة. ويقصد بذلك أن الإتقان والتناغم اللذين يميزان العمل الفني يعكسان مهارة الفنان وعبقريته، مما يجعل الجمال ينبع من الذائقة والابتكار الفني، وليس من مجرد التقليد أو المحاكاة.³

يعرّف أرسطو الجمال على أنه "التناسق التكويني"؛ فهو يرى أن المعرفة الحقة تظهر الأشياء ليس كما هي في الواقع، بل كما ينبغي أن تكون. بينما قدّم القديسان أوغسطين وتوما الأكويني تصوّراً للجمال على أنه ما يبعث البهجة والسرور في النفس عند رؤيته، مشيرين إلى أنه تجلّ متغير للجمال الإلهي الأزلي، فالله هو مصدر كل جمال، والطبيعة ليست سوى انعكاس لفنه العظيم. وهذا يعني أن الجمال ذو طابع ذاتي، فهو خاص بالنفس البشرية ويبعث فيها شعوراً بالراحة والسرور.⁴ وكانت لكروتشه نظرتة الخاصة حول الجمال حيث اعتبره "بديهة أو إدراكاً فطرياً أو إحساساً طبيعياً

¹ تر كوتزمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 21

² تر كوتزمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 221

³ تر كوتزمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 221

⁴ كروتشه، المجلد بفلسفة الفن: ص 333



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

بالطبيعة ولكنه معرف كذلك، تنبع من العقل والتصور معا ويتم إدراك مكنوناتها بملكة تتفاوت درجاتها وقوة إدراكها بين بني البشر" كان لشارل لالو رؤيته الخاصة بالجمال حيث يرى أن الجمال إشباع منزه عن الغرض، وهو لعب حر واتفق للمكاتبنا، أي توافق بين خيالنا الحسي وبين عقلنا. أشار كائط إلى الجمال على أنه يمنع دون غاية ليرد على الحسين ويمتدع دون فهومات ليرد على الفكريين وكان يفرق بين نوعين من الجمال: الجمال المستقل والجمال بالتبعية".

يرى البعض أن الجمال يرتبط بالفائدة واللذة، غير أن سقراط تجاوز هذا الفهم حين قال: "إن الشيء يكون جميلاً ورائعاً إذا أنجز بإتقان ليحقق الغاية المطلوبة". ومع ذلك، يكشف لنا الواقع مفهوماً مختلفاً؛ فالجمال، في أصله، بعيد عن فكرة النفع أو المتعة. فحين يكون الشيء ذا فائدة أو ضرورة أو يثير فينا شعوراً بالألم أو المتعة، فإنه يفلت من نطاق الجمال البحث. لذلك، يمكن القول إن الجمال ينبغي أن يكون خالصاً، بعيداً عن أي غايات أو منافع أو اعتبارات أخلاقية، ليكون جمالاً في ذاته. ورغم الجدل القائم حول تعريف الجمال، يمكننا استنتاج أن الجمال ظاهرة تطورت مع اتساع مدارك الإنسان، ويمتد من داخل الفنان ليتجسد كحقيقة موضوعية في العالم الخارجي.

تعريف الجميل لغة واصطلاحاً

الفرع الاول: الجميل لغة

الجميل والجملانة والجميلانة: طائر من الدخايل¹.

قال السيبي: الجميل البلب لا يتكلم به إلا مصغراً فإذا جمعوا قالوا جملان.

الجوهري: جميل طائر جاء مصغراً، والجمع جملان مرجع الجميل هو الجمال.

قال ابن سيده: يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جميل.

المجاملة: المعاملة بالجميل.

¹ تر كوترمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 321



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

الجميل: الشحم يذاب ثم يجمع أي يجمع.

وجاء بالحديث: ان الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمعوها وباعوها واكلو أثمانها".

الفرع الثاني: تعريف الجميل اصطلاحا

أن تنوع مواطن تواجد الخبرة الجمالية جعل تعاريف الجميل تتفنن فهي تكون بالذاتية والموضوعية والاثارة والافادة والمنفعة لذا، اعتبر أرسطو "إن الفن الجميل هو الفن النافع، لأن تلك المنفعة تحقق فعلين أساسيين بأن واحد: التطهير بالنسبة إلى الانسان وردم الهوة الناقصة بينه وبين الطبيعة" لذلك استطاع رجال الفن أن يجمعوا بين القيم الجمالية والمنفعة إلا أن تلك الفائدة قد تكون مقيدة فتحد من جمالية الفن.

لقد قال البعض أن الجميل شقيق الخير باعتباره يدخل بعملية التكيف بالخير، وبصفته إعداد لعلم الاخلاق، وذلك ما يوافق رأي. فيخته حين قال "إن الجميل نافع، آه من فلسفة الجمال ونظريات علم الجمال كلها". إذا نظرنا إلى الجمالية بالشعر فأن الجمال فيه يقاس بما يشتمل عليه النص من معان وإحياءات وصور، وهنا نشير إلى نظرية الافادة التي نادى بها سقراط إذا قال "إن الشاعر¹ يكون مميزا ورائعا إذا كان ذلك الشيء قد أعد بشكل جيد ليؤدي المنفعة المتوخاة منه، فالدرع التي تؤدي مهمتها جيدا جميلة، وان كانت زخرفتها قليلة القيمة"².

لأن العصر اليوناني عرفت ظهور المصطلحات بما بذلك "المحاكاة" و"الجميل"، لكنهم لم يعرفوا الجماليات كما هي الآن، يقول كروشا: عن كل إنسان يصف منضرا بأنه جميل، حيث تنعم العين بالرؤية الخضراء للذهول، وحيث يتحرك بالعمل، والشمس تغطي الاطراف ويلمسها بحنان.

¹ تر كوترمان و الاخرون، اطلس الفلسفة: ص 211

² برعي، بحث بعلم الجمال: ص 166



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

ذلك يوضح لنا أن جماليات اليونان لم تكن واضحة بما فيه الكفاية، لكنها كانت مرتبطة بالقيم الاخلاقية والاجتماعية. جمال سقراط لم يكن مع الماء. بعض الناس يربطون الجميل باللذة، كما قال Q. Jess: "الجميل هو لطيف، وما هو قبيح غير سار. يعني ذلك الوقت الذي يشعر فيه الانسان بالسعادة والجمال، وكل شيء لذيذ. يوحى بالجمال وامتصاصه يؤدي إلى الشعور باللذة، وبالمقابل هناك من يرفض¹. يربط الجميل بالفائدة والمتعة وذلك ما يتناقض مع ما قاله أوسكار والد: "الموضوع الجميل، أو الشيء المتحرك الذي لا يجلب لنا أي فائدة، وهل الموضوع مفيد أو ضروري لنا بطريقة ما، أو أثرت علينا بطريقة ما مع الألم أو السرور، لذلك خرج ذلك الموضوع من مجالات التجميل. بقوله أوسكار، فهم أنه يقصد أن الاشخاص الذين يقدمون فائدة هم خارج دائرة الموضوعات الجمالية، باستثناء تلك التي كانت مصادفة، وبعيداً عن ذلك لا يمكن للمرء أن يقول أما بالنسبة له فهو جميل. طالما أننا بإطار علاقة الجمال بالنفع والسرور والمنفعة، فهناك رأي يلقي الضوء على ذلك الموضوع، ما قالته جويو، التي تعتقد أن المنفعة لا تكاد تكون بينها وبين الجمال بكل شيء، حتى لا يكاد يقدم أحدهما الآخر². مجمل الفلسفة اليونانية أجمعت على أن الفن لا يكون جميل إلا إذا كان لدينا من ورائه منفعة ولذة. لقد رسم أفلاطون نظرة مغايرة للجمال، إذ جعله ذو حقيقة علوية تدركها الروح وذلك ب لقطه: "يمكن أن تصبح العين معادلة ومتشابهة للشيء المرئي، كما يمكن أن ترى عين الشمس دون أن تصبح مشابهة لها، ترى نفس الجميل دون أن تكون جميلة". عرف كانط الجمالي "ما يتمتع دون غاية ودون مفهومات" وهي التي تقود إلى تعريف منها: الجميل هو موضوع لرضا مرتفع جميل هو ما نقر بأنه موضوع حتمي ومعنى ذلك ان حتمية الحكم الجمالي هي حكمية نموذجية اذ يجب ان يُنظر إلى الانخراط بحكم بمثابة اختبار لقانون لا يمكن الانخراط فيه³

¹ - لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية: ص 111

² - بسطاوسي، فلسفة هيجل الجمالية: ص 222

³ - هيدغر، أصل العمل الفني: ص 158



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

: الادراك الجمالي – الموضوع الجمالي

: تعريف الادراك الجمالي.: الادراك لغة

الإدراك هو قدرة القلب على الاحتفاظ بالشيء وفهمه بعمق، ويقال إن الشخص يُدرك أو يعي الموضوع وعياً كاملاً إذا حفظه وفهمه وقبله. ومن ذلك قوله تعالى: "والله أعلم بما يوعون"، مشيراً إلى ما يضمرونه في صدورهم من إنكار وإثم. كما ورد في الحديث الشريف: "نصر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع"، أي أن من ينقل الحكمة بصدق قد يفوق المستمع الأول في إدراك معناها².

وفي حديث أبي أمامة، جاء: "لا يعذب الله قلباً وعى القرآن"، ويعني بذلك من عقله وآمن به وطبقه، أما من يحفظه دون الالتزام بحدوده، فلا يُعتبر واعياً له. كما يقول أبو زيد في حال إصلاح العظم بعد الكسر بغير استقامة، يُقال "وعى" بمعنى اجتمع على اعوجاج. أما الأزهري فقد أوضح: "أوعى الشيء في الوعاء"، أي ضمّه وجمعه بإحكام.

والكلمة العربية "الإدراك" تعني جمع الشيء مع فهمه وإضمار معناه، ويقابلها في الإنجليزية مفهوم "consciousness" (الوعي) وكذلك كلمة "conscience" (الضمير)، حيث نجد تداخلاً في المعنى، إذ يعبر كلاهما عن وعي الإنسان بذاته وعمق شعوره الداخلي..

تعريف الادراك اصطلاحاً

حتى ولو تغيرت وتعددت دلالات الادراك إلا أنها ترتد إلى فاعلية خاصة بالانسان وهي التفكير. والادراك هو تلك الدراية التي تكون لكل شخص بصدد وجوده وأعماله وأفكاره فأن يكون الشخص واعياً ويتصرف طبقاً للدراية التي تحركه والعيش بإدراك الوجود. وبحديثاً عن "الادراك" conscience فإن ذلك يحيل على مفاهيم الادراك الباطن والمحايثة والمعنى المعيش، كلها مفاهيم متصلة ببعضها البعض من حيث الاحالة المرجعية. تشير لفظة الادراك إلى معيشات جمع معيش vécu مثلما هو إدراك شيء ما وتنبيه ما. وفعل المعيش عن علامة بصفتها علامة لشيء ما، وللذة بصفتها كذلك لشيء ما".



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

ويبدو جليا أن هناك دوما وعيا بالصدد وليس بالعموم، وذلك أن الادراك يعاش جزئيا وليس دفعة واحدة. وليس غريبا أن يرصد الادراك تلك الجزئيات بمثابة مجموعة من المعيشات التي تتغلغل بحياة الانا: إذ لا يخلوا المعنى المعيش *sens vécu* من دلائل دالة عن تلك الحياة المحيطة بالادراك¹. تترادف كلمة الادراك مع كلمة الضمير. فالضمير هو كل ما يجده الانسان بوعاء ذاته، عقليا أو مدركا أو لا عقليا باطنا، يدرك بالطاقة الباطنة بالانسان. الادراك كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الادراك التي تتمثل عادة بحواس الانسان الخمس. بكل وعي هناك محتوى محايث، وليس المحايثة *l'immanence* هنا غير الادراك الباطن الذي يلزم الانا بصميم تأملاته.

الادراك هو وعي فحواه والفحوى هو فحوى وعيه لا ينقسم احدهما عن الآخر. أي أن ما يحمله الادراك بذاته هو الذي يكون محل دراسة وبحث فينومينولوجيين وهو بمثابة معطي للادراك. أما إذا عرجنا على المسار الديكارتي العميق الذي يقطعه الادراك بباطنه من خلال ما يظهر. فتعي الذات ذاتيتها نتيجة ذلك الادراك الذي تقوم به تجاه الاشياء. وذلك الادراك هو الاصل أي أن ذلك الاخير هو المرجعية التي يشكل فيها موضوع الادراك. وذلك التشكل المدرج بمثابة بناء الموضوع ولمتع معا، ذلك أن الشيء يتشكل عبر فيض من المظاهر الذاتية².

أما فيما يخص علم النفس فانه يدرس الادراك كما هو كائن، وواقف بكل أحواله المتفاوتة والتي تمر على كل إنسان برتب متفاوتة من الشدة والشفافية لادراكه أو من السطحية والاختزال والاضمار حين يعيدها الانسان إلى اللاوعي. أي حين يعيد الادراك إلى اللاوعي مرة ثانية. فلشخص بطبعه لا يحب أن يتصدى لوعيه دائما، بل غالبا ما ستطيب الهروب منه.

¹ نتشيه، إنسان مفطر بإنسانيته: ص 112

² هيول، المدخل إلى علم الجمال: ص 67



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

تعريف الموضوع الجمالي

الموضوع الجمالي ليس عملاً فنياً بقدر ما يكون مدركاً. أي عندما يصبح العمل الفني موضوعاً يستحق أن يدركه المشاهد، فإن الحل الثري الذي نقوله هو تجاه الموضوع الجمالي. وبما أن الأخير يتأسس بتلك الطريقة، فإن العمل الفني يصبح موضوع تأمل خاص. ذلك لأن المتلقي بصدد اكتشاف جمال ذلك العمل الفني. تلك الميزة ليست سوى القدرة على التعبير عن الموضوع الجمالي لأنه تعبير خاص به.. أي يترك الفنان ذاتيته بعمله الفني. بالموضوع الجمالي، يمكن تشبيه الفنان بحضور حي، *Présence Vivante*، الذي يقع بقلب العمل الفني، مما يسمح للجمهور بجميع الاوقات والاماكن بالمشاركة بعالم الفنان الجميل.

يشير الموضوع الجمالي إلى "موضوع بطور إنتاج تأثير جمالي ووظيفة ذات تأثير مقصود و بدمج المتعة الجمالية مع وظيفة مقصودة، مما يشير إلى أن الموضوع الجمالي يمثل ذلك التقاطع الفريد الذي يقطع منه الموضوع محض ممكن لمقعد الاحتمال.

يستوعب الموضوع الجمالي العمل الفني والتجربة الإدراكية الجمالية التي يمتلكها المتلقي حول ذلك العمل الفني بنفس الوقت. وهكذا نجد أن الموضوع الجمالي محسوس باستمرار بطبيعته * كل موضوع جميل محسوس، أو حلقة أو مجال من الادراك. من المفيد أن نرى أن الطابع الإدراكي لما هو جميل يضع أمامنا الفرق الأساسي بين الفن من ناحية والعلم والفلسفة من ناحية أخرى¹. الموضوع الجمالي الذي يحمل الكيانين من وجهة نظر دوفرسن، من ناحية، هناك الكيان الخاضع الذي يرفض اختزاله إلى كيان تمثيلي، ومن ناحية أخرى، يرتبط ذلك الكيان بالادراك ونجعل ذلك الكيان المظهر.

أي أن موضوع الفعل الفني لا يستنفد موضوعه، *Représente*، لأن الفعل الفني يظل خصباً. دلالة المعاني التي لم يتم تمثيلها بعد بتصور المتلقي، لذلك فإن كيان الموضوع أكبر من أي تمثيل يؤثر على

¹ ستيس، معنى الجمال: ص 141



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

العمل بشكل جزئي فقط، وكيان العمل له قيمة جمالية تشغل حيزا وزمانا من الوجود بشكل عام وذلك الكيان وثيق الصلة بالادراك لانه الوحيد.

من يستطيع إخراج تلك القيمة الجمالية المحسوسة. يتم وصف الموضوع الجمالي بأنه ثمرة نشاط بدوي خاص ". لذلك، فهو لا ينطوي على فكرة مسبقة يفرضها الفنان على الطبيعة، ويحاول تطبيقها بعنف وبقوة. بل إنها تنطوي على محاولة إبداعية تهدف تحويل الطبيعة إلى روح.

الموضوع الجمالي بفينومينولوجيا الفن

يعبر الموضوع الجمالي بفينومينولوجيا الفن عن تقاطع التصورات الجمالية بين العمل الفني ومتلقيه، وبذلك المعنى، فإن تجربة المعنى هي جزء لا يتجزأ من تجربة تلك التصورات الجمالية. الموضوع الجمالي هو احتلال دائم بالطرائق الإدراكية. من خلال ذلك يكون الموضوع الجمالي هو الموضوع الحي الذي يلفت انتباهنا دون إحالتنا إلى شيء آخر يخرج عنه لانه غاية بحد ذاته من ناحية، ولانه لا ينطوي على أي فصل بين المادة والصورة من ناحية أخرى.

الموضوع الجمالي بذلك المعنى هو الموضوع المحدد الذي لا يبقى جوهره ما لم يحتفظ بصورته، وتلك الوحدة الداخلية بأعماق الموضوع الجمالي بين المادة والصورة هي ما يجعل العمل الفني أقوى تعبير عن البعد الانساني من أبعاد الواقع.¹ تكمن الجمالية أساسًا بالادراك الجيد لشكلها، أي أن الشكل الفني للعمل الفني هو إشارة إلى الموضوع الجمالي فينا، حيث لا نتخيل تحليلًا فنيًا وتفسيرًا للموضوع الجمالي خارج شكله يتمظهر من خلاله.

أخيرًا، نستنتج أنه عند تحليل الموضوع الجمالي، يتم تفسيره على أنه شكل فني، وأن الموضوعات الجمالية ليست عيناه فقط، بل بالاضافة إلى ذلك، فهي ملموسة، أي أنها تتكون من تصورات خارجية

¹ إبراهيم، مشكلة الفن: ص 150

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيكل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل



نتلقى عبر ممرات الحواس. والابداع الفني يعتمد على الموضوع الذي يحققه الفنان وليس فقط الفكرة التي يتخيلها بذهن الفنان.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

الفيلسوف هيغل

كان الفيلسوف جورج فيلهلم فريدريش هيغل أحد المبتكرين الألمان، حيث تعاملت نظرياته مع كيفية دمج التناقضات بالنهاية بالكل، وكان دائماً يقول: "المآسي الحقيقية بالعالم ليست سوى صراعات بين الصواب والخطأ".²²¹

ملخص لحياة الفيلسوف هيغل

ولد جورج فيلهلم فريدريش هيغل بـ 27 أغسطس 1770 بشتوتغارت بألمانيا، ودرس الفلسفة والكلاسيكيات بتوبنغن، وبعد التخرج أصبح مدرساً ومحزراً، وبدأ باستكشاف علم اللاهوت. عام 1831.

الحياة السابقة للفيلسوف هيغل

وُلد الفيلسوف هيغل عام 1770 بشتوتجارت بألمانيا، وكان أكبر ثلاثة أطفال وُلدوا لجورج لودفيج، الذي عمل بالخدمة المدنية، وماريا ماجدالينا، ابنة محامٍ رفيع المستوى بمحكمة فورتمبيرغ، وله علمته والدته اللاتينية قبل أن يبدأ بالالتحاق بمدرسة لاتينية بسن الخامسة، بعد التحاقه بمدرسة ألمانية بسن الثالثة، توفيت والدته بسبب الحمى بينما كان هيغل بشبابه المبكر، وكان دائماً يقول إنها كانت السبب وراء حبه للتعلم وأنها هي التي جعلته يستوعب بشغف كتابات فلاسفة عصر التنوير.

بعد الدراسة بمدرسة أليستير الإعدادية بشتوتغارت، ذهب هيغل للدراسة بالمعهد الكلييريكي بجامعة توبنغن. كان والده يحثه دائماً على الانضمام إلى رجال الدين، لكن الصداقات المزورة التي أقامها مع طلاب آخرين قبله، أثارت اهتمام هيغل بتكوين فلسفته الخاصة. التي قوضت تأثير الفلسفات الشعبية الأخرى مثل فلسفات أرسطو، وعندما تخرج هيغل، أصبح مدرساً خاصاً.

²¹ هيدغر، أصل العمل الفني: ص 122

²² هيدغر، أصل العمل الفني: ص 211



هيغل وفلسفته

عندما توفي والد هيغل قبل عام 1800، وترك له ميراثاً صغيراً، كان هيغل بعد ذلك قادراً على التركيز أكثر على نظامه الفلسفي، وبدأ بالقضايا الدينية والاجتماعية، لكنه بدأ أيضاً بالتحرك نحو المزيد من الإصلاح التعليمي، وتمكن هيغل من وضع بنظام صارم من الفلسفة. جمع بين التاريخ والاخلاق والحكومة والدين، وبدأ بنشر رسائله الفلسفية أثناء عمله محاضراً جامعياً، لكنه لم يتقاضى أجراً مقابل ذلك مع أصدقاء قدامى من الجامعة.

بالنهاية، قوبلت فلسفة هيغل بالكثير من الرفض، لأنها كانت بعيدة كل البعد عن النظريات الشعبية الأخرى. طور تلك الفلسفة إلى ما يسمى بالتفكير الديالكتيكي، والذي كان القصد منه أن يكون جزءاً من نظام علمي شامل، وعلى عكس فلسفة أرسطو²³، لم تكن فلسفة هيغل "منهجاً". أو مجموعة من المبادئ، لكنها كانت فلسفة تجريبية، فقد استخدم الخبرات التي أصبحت نقاط البيانات بتشكيل فلسفته، وكان دائماً يقول أن "العقلانية هي الشيء الوحيد الحقيقي"، كما أدرك الفيلسوف كيفية توظيف عنصر جديد وطريقة غير مسبقة بالتفكير.

من 1808 إلى 1815 درس الفيلسوف هيغل الفلسفة وشغل منصب مدير المدرسة بنورمبرغ بعد أن عمل لفترة وجيزة كرئيس تحرير لاجدوى الصحف، وهو منصب لم يحظى بشعبية كبيرة بالنسبة لشخص من ثقافته، خلال ذلك الوقت، كان الفيلسوف هيغل يبلغ من العمر حوالي 40 عاماً، ثم تزوج ماري فون، وأنجب منه ثلاثة أطفال معاً، وأنجب منه ابنة ماتت بسن الطفولة، وولدان هما كارل وإيمانويل. بعام 1816، أصبح الفيلسوف هيغل كرسيه الخاص بقسم الفلسفة بجامعة هايدلبرغ ونشر له هناك موسوعة العلوم الفلسفية، والتي جلبت له الشهرة والتقدم الساحق إلى كرسي الفلسفة بجامعة برلين.

²³ زكريا ابراهيم، فلسفة المعاصر: ص 144



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

وفاة الفيلسوف هيغل وإرثه

الفيلسوف هيغل برلين ب14 نوفمبر 1831 إبان تفشي مرض الكوليرا²⁴، وبعام 1820 نشر العديد من محاضراته، ونُشرت له أعمال أخرى بعد وفاته، ويعتبر الفيلسوف هيغل من آخر البناة. للنظام الفلسفي العظيم بالعصر الحديث.

فلسفة هيغل وتصوراتها

: فلسفته

قال البعض عنه إنه كان أول من فتح الطريق أمام العديد من النزاعات الحديثة العقلية وجعل منه أعظم فيلسوف مثالي كان قادراً على أن ينطق باسم التام، بينما جادل آخرون بأن القضاء على التام قد تحقق على يديه، ومنهم من قال إنه صانع أعظم ثورة بالفكر الانساني الحديث. الفيلسوف الالماني المثالي هيغل. مما يجعلنا سعداء اليوم بان نتناول فلسفته وآرائه الجمالية. وصلت الفلسفة الالمانية إلى ذروتها بعقيدة هيغل، الذي كان أول من رأى إلى العارف الطبيعي، التاريخي والروحي كعملية، أي بحركة مستمرة بالتغيير والتطور حيث حاول الكشف عن العلاقة الداخلية لتلك الحركة وذلك التطور. حيث تكمن القيمة العظيمة لفلسفة هيغل هي أنها صاغت بشكل متماسك وجهة النظر الديالكتيكية. حيث اعتبر الديالكتيك القانون الذي هو أساس طبيعة الفكر والواقع²⁵.

لقد صاغ هيغل الديالكتيك كعلم فلسفي يتخلل التاريخ المعروف أيضاً المزيد من القوانين، لتطور الواقع الموضوعي، وحاول هيغل دراسة المبادئ الأساسية لطريقة التفكير الديالكتيكية المتناقضة جذرياً مع الميتافيزيقا. اعتمد هيغل على الافكار الديالكتيكية لكانط وفيشتي وتشيانج، لكي يسير بجانبهم ويدحض على الافكار الخاطئة التي احتواها بتعاليمهم. حيث أجمع مع كانط على وجوب البحث الفلسفي من أساس

²⁴ تشبيه، العارف الجدل: ص234

²⁵ كونزمان، دار الفكر العربي: ص151



النشاط المعبر عند الناس. كان هيغل محققاً أيضاً عندما أكد أن دراسة المعرفة ممكنة فقط خلال عملية المعرفة. إن البحث عن ما يسمى بأداة معرفة الاداة ليس سوى معرفة تلك الاداة والرغبة بالمعرفة قبل أن نبدأ بالمعرفة ليست أقل سخافة من رغبة ذلك SCOLASTIQUE الذي يريد تعلم السباحة قبل أن ينزل إلى الماء. ويرى أن الطبيعة توجد بشكل منفصل عن الانسان، وأن المعرفة البشرية لها محتوى موضوعي، ويؤكد أن المظهر ليس أقل موضوعية من الجوهر، كما يتكشف الجوهر بالمظهر ومن خلاله، وبالتالي فإن المظهر ضروري. من مبادئ الديالكتيك بوحدة الجوهر والمظهر، يعارض هيغل آراء كانط حول الاستحالة بمعرفة الاشياء بحد ذاتها. يبدأ النظام الديالكتيكي عند هيغل، كما هو الحال بالنسبة لفخته وشيلنج، من الوحدة إلى العودة إلى الوحدة بخط دائري.

وحدة الكينونة والفكر

يبدو أن هيغل يؤكد أنه لا يمكن اعتبار المادة ولا الادراك البشري أساسياً لأنه ليس من الممكن منطقياً استنتاج الادراك من المادة، تماماً كما لا يمكن اشتقاق المادة من الادراك البشري. فالوحدة والتمايز عنده ضدان ديالكتيكيان²⁶ لا وجود لاحدهما دون الاخر لذلك أكد هيغل إن الفلسفة الحقيقية ليست فلسفة وحدة، ولكنها فلسفة مبدأها الوحدة، والفأس هو حركة، ودفاع، وبالتالي فهي بالتمايز وكذلك بتحديد الذات

ما هو موجود فقط بالفكر، والذي يعتبره هيغل نشاطاً بشرياً ذاتياً وجوهرًا موضوعيًا مستقلاً عن الانسان، ومصدراً وأساساً أولياً لكل ما هو موجود ولكن نتيجة له أيضاً، أي كمرحلة أعلى من تطوره. تلك المرحلة العليا من تطور الفكرة المطلقة يسميها هيغل "الروح المطلقة" للانسانية. جادل هيغل بأن الفكر الانساني ليس أكثر من مظهر من مظاهر الفكر المعلق الموجود خارج الانسان، "الفكرة المطلقة" التي هي الله، أن العقلانية، الالهية، الحقيقية والضرورية تتطابق بالضرورة مع بعضها البعض. إنه ينتج أحد

²⁶ فيصل، موسوعة الفلاسفة: ص 152



الموضوعات الاساسية للفلسفة الهيجلية: "كل ما هو معقول حقيقي، وكل ما هو معقول هو حقيقي".²⁷ يرى هيغل أن العقل الاساسي للعالم حيث يتطور ذلك الاخير وينمو وفقاً لقوانين الفكر وقوانين العقل، وبالتالي فإن الفكر، وفقاً له، هو الجوهر التام المستقل عن الانسان والانسانية.

يحاول هيغل أن يجادل بأن الفكر كجوهر أساسي موجود بالعالم نفسه. لذلك اعتبر هيغل نفسه من أتباع التقليد الفلسفي البانثيزم. إنه يعتقد أن كل فلسفة حقيقية يجب أن تكون بينتيزية. والشرط الثاني من موضوعه هيغل كل ما هو معقول واقع فيعني أن المقبول أن يذهب حياء. أما فيما يخص المفهوم IE CONCEPT هو الصيغة الاساسية للفكر عنده وبداية كل حياة لا محددة تنطوي على كل ما بالمحتوى من غنى و مرجع لذلك المحتوى، والوجود هو تجسيد للفكر. ومن ذلك فأن المنطلق الاساسي بالمنظومة الهيجلة الفلسفية هو التناسب بين الوجود ETRE والفكر ESPRIT. ورد كافة العمليات إلى عملية الفكر.

الخطوط العامة للديالكتيك الهيجلي

إن فلسفة هيغل تتكون من ثلاثة أجزاء أساسية وهي: ديالكتيكيا فلان الكينونة نفسها ديالكتيكية. الديالكتيك الفكري هو انعكاس الديالكتيك الحقيقي وعلى الخير بالمنطق أن يهتدي به ويفكر مقتفيا أثره. ويشمل المنطق الهيجلي على ثلاثة أجزاء كبرى وهي نظرية الكينونة، نظرية الماهية، ونظرية المفهوم.

1- المنطق: هو الذي يقود الفلسفة الهيجلية لذلك ينبغي فهمه حيث يمتزج المنطق بالانطولوجيا فمقولات الفكري بالوقت نفسه مقولات الكينونة وإذا كان الفكر المنطقي

أ-نظرية الكينونة: تلك النظرية تعالج المقولات الاشد بساطة والاقل تعينا، فالكينونة ليست شيء على الاطلاق، فهي إذن تساوي العدم غير أن ذلك التناقض يجد لنفسه مخرجا بالصيرورة التي هي أول فكرة عينية ومن ثم فهي أول أفهوم، أما الكينونة والعدم فهما تجريدات فارغة.

²⁷ هيدغر، أصل العمل الفني: ص 153



كل فئات الكينونة تتطور من الصيرورة، ومن أجل تبسيط الديالكتيك الهيجلي، يمكننا القول أن الصيرورة هي الانتقال من صفة إلى أخرى.

ب- نظرية الجوهر: حد القدر ينتقل بنا من الوجود إلى المحو، لذا فإن ما يختبئ تحت الجوانب المتغيرة للوجود التجريبي (الجليد والماء السائل وبخار الماء) هو جوهر الماء من حيث أنه دائماً ما يكون مطابقاً لذاته.

إنّ ما يقع تحت الحواس ما هو إلا المظهر، وبالتالي يبدو أن للوجود جانبين، أحدهما ينعكس بالآخر. بتلك الحالة، تلتقي الكلمات زوجاً تلو الآخر: الاصل والمشتق، والشيء وخصائصه، والداخلي والخارجي، وتلك الفئات تتعارض مع بعضها إذا اجتمعوا، فإن أحدهم يتناقض مع الآخر بقدر التحامه لان بعضها يستدعي الآخر.

ج- نظرية المفهوم: يعالج هيكل المفهوم من ثلاثة نواحي، أولها المفهوم الذاتي، الذي يحتوي على ثلاث لحظات: الكلي، والجزئي، والفرد. ثانياً، يتم وضع المفهوم بثلاث صور: الالية والكيميائية والغائية، والثالث منها - الغائية - يمهّد الطريق لظهور الفكر الشامل، حيث يعود المفهوم إلى نفسه من خلال الاتحاد بين الذاتية والموضوعية. الفكرة العامة هي أعلى تعريف للمطلق.

2- فلسفة الطبيعة: الطبيعة حسب هيكل هي الفكرة الشاملة بشكل الآخر، أي الفكرة التي تنبثق من نفسها، لذلك تفترض وجوداً خارجياً بحيث تنتج حياة واعية ثم تصل إلى مرحلة العودة إلى ذاتها.²⁸ يجب أن يُنظر إلى الطبيعة على أنها مجموعة من الرتب، وكل نظام ينبثق بالضرورة من الآخر، لكن ديالكتيك المفهوم الذي يوجه ذلك التطور يظل بجوانب الفكرة الشاملة التي تكمن بطبيعة الطبيعة. لذلك، لا ينبغي أن ننظر إلى الطبيعة على أنها تصنيع خارجي وفعلي. فلسفة هيكل الطبيعية هي القسم

· هيدغر، أصل العمل الفني: ص 31²⁸



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

الاكثر جذب للنقاش بنضامة. فقد كان هيغل يتمتع بمعارف علمية واسعة، ولم يكن يقلل من شأن الخبرة إلا انه كان يهمل عرضها الكمي بالوقت الذي كان يعتني بجوانبها الكيفية.²⁹ تكمن قيمة الطبيعة عند هيغل حين تجعل بروز الادراك والفكر أمرا ممكنا وذلك من جهة كونها شرطا للحياة.

نشأة الفلسفة

استخدم الانسان تفكيره منذ ظهوره على الأرض، وهذا التفكير أخذ مراحل متعددة وجوانب مختلفة اتسمت بالإيجابية احيانا والسلبية احيانا أخرى، فبعض أوجه التفكير كانت تتسم بالخيال ، والبعض الآخر أرجع حدوث الظواهر الكونية إلى أسباب مادية ملموسة أو محسوسة، وهناك من يرى أن وجود قوى وأفكار تفسر نظام الكون.

وفي ظل هذه الازدواجية والاتجاهات المختلفة في التفكير وتزايد حالات الشك والاضطرابات الفكرية ظهر السوفسطائيون في بلاد الإغريق في القرن الخامس ق.م الذين اهتموا بالإنسان وجعلوه محور تفكيرهم، فاستغلوا حالات الشك المتزايدة وروجوا لمذهب اللذة والمتعة والتحرر من المعتقدات الدينية ونبذ التقاليد والعرف والأخلاق والقوانين، فكان هدفهم الشباب ووسيلتهم في ذلك براعتهم في اللغة والتلاعب بالألفاظ، وجعل الإنسان مقياس كل شيء، فعمت الفوضى وساد الفساد وانتشرت الرذيلة تحت ذريعة الحرية.

في مقابل ذلك النهج السوفسطائي ظهرت طائفة تدعو الناس إلى التمسك بالعقائد الدينية والعودة إلى التقاليد، والحذر من غضب الآلهة والمناداة بسرعة التكفير عن الذنوب، وذلك بالزهد والتقشف والتفرغ للعبادة ، مطلقين على انفسهم اسم الحكماء

· هيدغر، أصل العمل الفني: ص 34²⁹



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيكل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

وسط هذه التقلبات والانحدار في المجتمع اليوناني في أثناء ظهر سقراط المولود في أثينا عام 470 ق.م. فسخر نفسه وحمل على عاتقه آراء كل من السوفسطائيين والحكماء مستخدما أسلوبه في الحوار حتى يبين جهل خصومه. فأبطل مزاعم السوفسطائيين، وانتقد الحكماء لتطرفهم وتزمتهم حيث قادهم ذلك الى الكسل ونشر الخوف والذعر، وأنه لا يمكن أن يكونوا حكماء لأن الحكمة من صفات الآلهة، ولو كان هناك حكماء لكان هو (أى سقراط) أحكم الناس، ومن ذلك مقولته الشهيرة " أننا لسنا حكماء ولكننا محبون للحكمة " فظهرت كلمة فلسفة من العبارة الأغريقية (Philo) أى محب و (Sophia) أى حكمة. فكانت الفلسفة بالعربية تعنى محبة الحكمة. ومن هنا يتضح أن الفلسفة إغريقية الأصل. ويعود تأسيسها الحقيقي إلى سقراط حيث قدم منهجا فلسفيا في محاوراته نقلها عنه تلميذه أفلاطون.

مفهوم الفلسفة

تعد مناقشة الفكرة التربوية واثبات مصداقيتها وتأكيد حقيقتها عن طريق الشواهد أحد مهام الفلسفة. ولذلك تعرف الفلسفة بأنها " البحث عن الحقيقة ليس من جانب واحد بل من جميع الجوانب دون إغفال أى جانب من مجالات الفكرة المراد بحثها، ويطلق على الجوانب التي تبحثها الفلسفة عناصر الفلسفة أو مجالات الفلسفة "

ويعرف البعض الفلسفة على أنها: " محاولة التعرف على الوجود المطلق، ومنهم من ينظر الى الفلسفة على أنها: البحث عن الجوهر واللامتغير، ومنهم من عرفها بأنها: دراسة المبادئ العامة والعلل البعيدة والغايات العظمى للكون للحصول على تفسير كلى شامل للوجود، ومنهم من قصر الفلسفة على مجرد البحث في ماهية القيم واشتقاقها ومصادرها وطبيعتها وكيفية تبريرها وأثرها في تنظيم المجتمع. تعرف الفلسفة في المعجم الفلسفي المختصر بأنها " شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يمثل نسقا من المفاهيم العامة عن العالم، ومكانة الانسان فيه، والأساس النظرى لرؤية العالم.

وأورد الفلاسفة عدة تعريفات للفلسفة كما يلي:



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

- تعريف أفلاطون:

في نظر أفلاطون تتميز الفلسفة بعدة خصائص من أهمها:

- 1- أن الفلسفة تستخدم طريقة خاصة بها تسمى (الديالكتيك)، أي الاستطراد الجدلي في نقد الأفكار المعروضة، وبالتالي فإن العلوم ولو في أقصى صورها المتطورة كالرياضيات مثلا تخضع للنقد الفلسفي.
- 2- يعتقد (أفلاطون) أن الفيلسوف له اتصال مباشر بالواقع الحقيقي في تمايزه عن الأشياء المتغيرة باستمرار، ولهذا السبب يستطيع الفيلسوف أن يقوم بالنقد النهائي للأفكار المطروحة، وهذا يعني أن الفيلسوف يسعى وراء التوصل الى صدق الطبيعة الحقيقية للواقع أو الوجود.
- 3- أن فهم الطبيعة الحقيقية للواقع يتطلب منا أن نعرف الهدف الذي وجدت الأشياء من أجله،، فلكي نفهم الطبيعة الحقيقية للإنسان علينا أن نعرف النموذج الأمثل لطبيعة الإنسان، والهدف الذي وجدت الطبيعة الإنسانية من أجله.
- 4- أن الفيلسوف بناء على معرفته بالمثل العليا يعرف كيف يجب أن تحيا الطبيعة الانسانية حياتها.

تعريف ايمانويل كانت (Kant Defintion):

الفلسفة تشريع العقل البشري، ووظيفتها تحديد المفاهيم القبلية التي تهيمن على المعرفة والعمل معا، وتظهر تسلسل هذه المفاهيم وتؤلف فيما بينها منظومة متماسكة. والفلسفة اما أن تكون نظرية تحدد موضوعا، أي تعين صفات الطبيعة وقوانينها، واما أن تكون عملية تحقق الموضوع، أي انتقاله من حيز الفكر الى حيز العمل، الأولى علم الطبيعة، والثانية علم الحرية، ولكل فلسفة نظرية أو عملية وجهان: وجه محض، وآخر اختياري، فمن الوجه الأول تستند الفلسفة الى مبادئ قبلية سابقة للتجربة، ومن الوجه الآخر تكون الفلسفة اختبارية عندما تستخلص المبادئ من التجربة.



تعريف برتراند رسل (Russl Defintion)

الفلسفة عند (رسل) توسط بين اللاهوت والعلم، فهي تشبه اللاهوت لأن قوامها التأمل في موضوعات لم تبلغ درجة اليقين، وهي تشبه العلم لأنها تخاطب العقل البشري أكثر من استنادها إلى إرغامه، سواء أكان هذا الإرغام صادرا عن قوة التقاليد أم عن قوة الوحي يقول (رسل): " إن المعرفة الفلسفية لا تختلف اختلافا جوهريا عن المعرفة العلمية، فليس هناك مصدر خارجي للحكمة يفتح أبوابه للفلسفة ويغلقها في وجه العلم، وكل ما يميز الفلسفة من العلم هو أنها أكثر نقدا وتعميما.

تعريف برنشفيك (Brenshific Defintion):

" أن الفلسفة وعى للقيم الفلسفية عن طريق التاريخ والحكم عليه "، وبالتالي هي حوار بين الفيلسوف وبين مذاهب الفكر في مختلف صوره وأشكاله، وهذا الحوار يستهدف التنقيب عن قيم العقل الصحيحة التي هي قيم الحرية. وعلى هذا فان الفلسفة تتطلع الى " التطور المبدع " وتعمق هذا التطور، وهي في الوقت نفسه " نقد العقل التاريخي.

تعريف جون ديوى (Dewey. J. Defintion)

الفلسفة في نظر (ديوى Dewey) ليست طريقا خاصا يؤدي إلى شيء غريب عن العقائد العادية والمعرفة والسلوك واللذة والألم، وإنما هي نقد واستعراض فاحص لهذه الأشياء البادية الدارجة المألوفة بالذات، وهذا النقد لا يختلف عن غيره من الانتقادات إلا في كونه يحاول أن يذهب إلى أبعد منها، وأن يتابع الفحص منهجيا تعريف هاردى (Hardy Defintion):

يعتبر (هاردى Hardy) من الفلاسفة المعاصرين، وقد عرّف الفلسفة بأنها ليست مجموعة من المبادئ أو التعاليم وإنما هي نشاط، حيث تقوم الفلسفة بتفسير المسائل وتوضيحها.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

تعريف فيليب فينكس (Phinex. Ph. Defintion)

عرّف (فينكس Phinex) الفلسفة بأنها: طريقة من طرائق النظر إلى المعرفة التي لدينا فعلا، وهي تتضمن تنظيم ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة والخبرة وتفسيره وتوضيحه ونقده، وتستعمل بوصفها مادة لها ما تتضمنه العلوم والفنون المختلفة والدين والأدب من معارف، كما تستعمل المفهومات العامة والعادية.

المبحث الثاني:

- الفكر الأخلاق في الفلسفة المثالية
- الفكر الأخلاق في الفلسفة الواقعية
- الفكر الأخلاق في الفلسفة البرجماتية
- الفكر الأخلاق في الفلسفة البرجماتية

الفلسفة المثالية:

من أقدم الفلسفات وتعود جذورها الأولى الى مؤسسها (أفلاطون) في أثينا. وتعرّف المثالية بأنها " النزعة الفلسفية التي تقوم على ردّ وجود الى الفكر، وهي بذلك تعارض الواقعية التي تسلّم بوجود مستقل للفكر " (لا لاند، 1996، 585)

" ويرى المثاليون وعلى رأسهم أفلاطون أن الوجود ينقسم الى قسمين: القسم الأول هو عالم المحسوس الذي يعتمد على الحواس وهو عالم الظاهر أو عالم الوهم والخيال وهو عالم متغير غير ثابت. وعالم المعقول الذي يعتمد على العقل وهو عالم الباطن عالم الحقيقة أو الوجود الحقيقي وهو عالم أبدي ساكن لا يتغير. هو عالم الحقيقة أو المثل أو الأفكار (Ideas). ان العالم أو الوجود عند المثاليين له ظاهر وباطن لكنه يعتمد في جوهره وحقيقته على الباطن أو على العقل والفكر لهذا فان طبيعة المعرفة عندهم عقلية تستند الى العقل.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

نظرة الفلسفة المثالية للأخلاق

يوازن أفلاطون دائماً بين الفرد والمجتمع فللفرد ثلاث طوائف سيكولوجية:

1- العقل الذى يقوم على التفكير ويسقرفى الرأس.

2- العواطف الكريمة وهى تنبع من القلب.

3- الشهوة ومصدرها البطن.

كما يقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات اجتماعية هى:

1- الطبقة الذهبية، وهى طبقة الحكام.

2- الطبقة الفضية وهى طبقة الجند والحراب.

3- الطبقة النحاسية وهى طبقة الزراع والصناع والتجار....

يرى افلاطون أن قوى النفس عنده القوة الناطقة (العقل) والشهوانية والغضبية. فهذه القوى تدبرها ثلاث فضائل هى: الحكمة والشجاعة والعدالة وتعنى عنده خضوع الشهوة للغضبية وإذعان الغضبية للعقل. فدعا الى فكرة الانسجام ليجمع بين أجزاء النفس المركبة من ملكة الشهوة والى العقل الذى هو بمنزلة الحاكم. والى العدالة التى تهم الفرد مثلما تهم السياسة حيث أدرجها افلاطون ضمن الفضائل، فالمبدأ الذى طبقه على الدولة قام بتطبيقه على الفرد وهو مبدأ " أداء كل لوظيفته الطبيعية فالفرد – كالدولة:- ليس وحدة متجانسة وانما هو مركب معقد ينطوى على أجزاء مثلما تنطوى الدولة على طبقات. وهو يحرض على الفصل بين أجزاء النفس مثلما يحرض على الفصل بين طبقات الدولة.

فهذا الانسجام كان بين قوى متعارضة فالقوة العاقلة تستعين بالقوة الغضبية لإخضاع قوة الشهوة ورغباتها كالحكام يستعينون بالجند لضبط الشعب. والمقصود اخضاع القوة الشهوية للقوة العاقلة. كما أن السعادة تقتزن بالعدالة، والسعادة هى الخير الأقصى، والعدالة عنده هى عدم المساواة بين الناس فينبغى لمن ولد ليكون حذاً أن يقتصر على صناعة الأحمية...



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

"ويؤكد كل من افلاطون وهيغل - من المثاليين - أن الحياة المثالية لا تأتى إلا في ظل مجتمع منظم تنظيما عالميا. فيصف أفلاطون في الجمهورية مجتمعا مثاليا يكون لكل فرد فيه وظيفته الخاصة. ويحكم هذا المجتمع صفوة من الملوك الفلاسفة. ويعلن هيغل إن أى شئ قائم يكون حقيقيا بقدر مشاركته في كل أكبر من نفسه، فالفرد لا يحقق ذاته الا بقدر كونه عضوا فعالا في المجتمع فهو يقول إن الإنسان مدين للمجتمع بكامل ولائه، لأنه يستمد منه طبيعته الخلقية وحيثته.

ويقترح "كانط" فلسفة خلقية أقل جماعية، حاضا الناس على أن يعامل كل واحد منهم الآخر كغاية وليس كوسيلة. فقاعدته غير المشروطة أو قانونه الخلقى يقرر أننا ينبغي أن نعمل دائما وكأن تصرفاتنا تصبح قانونا شاملا للطبيعة ملزما لجميع الناس في الظروف المماثلة.

وما دعا اليه افلاطون (الزهد) واحتقار العالم المادى وتقديس المعرفة. ومما " ينبغي أن نتنبه إليه أن هذا الزهد لم يكن هو العنصر الأخلاقى الوحيد في تفكير افلاطون، بل كان يوازيه عنصر آخر يكاد يكون من الصعب تصوره وهو يقف مع العنصر الزاهد جنب الى جنب. ففى الأخلاق الأفلاطونية اتجاه واضح إلى عدم اغفال المتع الدنيوية.

كانت دعوة أفلاطون إلى الزهد وبأن الحياة رحلة عابرة الأفضل فيها كلما كانت قصيرة تعارضا واضح مع دعوته الى تنظيم احتفالات تضم الفتيان والفتيات، ومكافأة المحارب بفرص الاتصال الجنى لى يكون ذلك تحفيزا له. ونظرته الى أن الجنسية المثلية مشروعة بل يستحسنها ويشجع عليها.

يتفق المثاليون على أن القيم مطلقة وثابته وترتكز على محور الخير والجمال الذى ليس من صنع الإنسان، بل هو جزء لا يتجزء من تركيبة الكون لذلك على المدرسة أن تقوم مبادئها على هذه القيم الراسخة. فعلى النشء أن يتعلم العيش بقيم ثابتة تنسجم انسجام الجزء مع الكل فهناك ممارسات تليق به كعضو في الكل بينما هناك تصرفات لا تليق بهذه العلاقة.



لقد كان أفلاطون " حامل لواء النظرة المطلقة الى القيم في العالم القديم، وكان أبلغ تعبير عن اتجاهه الى صبغ القيم بالصبغة المطلقة، هو توحيده بين الخير - أى الرمز الأعلى للقيم - وبين الألوهية. وجعله اياه مبدأ أسى للكون. ولقد كان افلاطون فى هذا الصدد أكثر اتساقا مع نفسه من كثير من المذاهب اللاهوتية التالية. وذلك حين أكد أن الصبغة الوحيدة للألوهية هى الخير، وأن الألوهية لا يمكن أن تكون علة للشر.

جعل افلاطون الخير قمة مذهبه الأخلاقى والميتافيزيقى وذلك بوصفه الخير مبدأ كونيا اضافة إلى كونه قيمة. فهو أعلى موضوعات العلم. ودعا إلى البحث عن الأسباب الكامنة التى تدفع إلى القيام بالأفعال ف"أفلاطون أول الباحثين الأخلاقيين الذين حاولوا أن يتجاوزوا نطاق الغايات المباشرة كاللذة والشرف والتكريم والمال، ليصلوا إلى المبدأ الكامن من ورائها وهو مبدأ عقلى يعلو على كل الأمثلة الجزئية للخير. وإذا كانت كل الغايات المباشرة تستمد قيمتها من هذا المبدأ الواحد، فإنه لا يستمد قيمته إلا منه ذاته. وبعبارة أخرى، فإن افلاطون أول من أدرك أن فلسفة الأخلاق فى صورتها النهائية، ينبغى أن تتجاوز ذاتها لى تتخذ لنفسها أساسا من مثل أعلى نهائى، تستمد منه الغايات الأخلاقية قيمتها، بل تستمد منه المفاهيم الأخلاقية معناها.

كان مبدأ الخير الذى جعله افلاطون قمة مذهبه الأخلاقى يتضمن دفاعا عن الحرية الإنسانية، ونافيا لتدخل الإرادة الكونية فى حياة البشر، فيقول " أما الفضيلة فلا تعرف سيذا: فالمرء يحصل منها المزيد أو الأقل على قدر ما يكرمها أو يزدريها. واللوم انما يقع على من يختار أما السماء فلا لوم عليها. وخلاصة القول من وجهة نظر الباحث:

يتضح ضلالات هذا الفكر واستعباد الناس ووضعهم فى طبقيات ليس لهم بعد ذلك الحرية فى الاختيار وبناء العنصرية وخلق هذا الفكر من المثل والقيم العليا التى تحفظ للناس كراماتهم وتقيم للمرأة حقوقها وللطفل إنسانيته كما حجر هذا الفكر على العقل وحرمه التفكير أو إبداء الرأى أو المشاركة فى بناء المعرفة



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

بحجة أنه في طبقة لا يرقى إلى طبقة المفكرين، ودعا إلى قتل العجزة المرضى والأطفال وتجريد المرأة من أنوثتها ومساواتها للرجال بل والتعري للقيام بالأنشطة الرياضية كما قضى على نظام الأسرة ودعا إلى شيوعية النساء والأطفال والمال، لقد هدم هذا الفكر الأخلاق وقضى على الفطرة الإلهية التي تسمو بالإنسان وتدفعه عن الانزلاق والوقوع في الرذائل.

الفلسفة الواقعية

ويقصد بها " الأحداث والأشياء الموضوعية بما فيها من علاقات وروابط وعمليات، كما تعنى الأقوال اليقينية التي ثبت صحتها كقولنا النحاس ناقل للكهرباء، فضلا أن الواقع هو القسم الأكثر يقينية في صرح المعرفة العلمية

ويُعتبر الفيلسوف اليوناني " أرسطو " أبا للواقعية، حيث إنه صحح الفكر اليوناني من التفكير في عالم الخيال إلى التفكير في العالم الذي نعيش فيه. ومما أكد عليه الواقعيون هو وجود عالم للقيم والأخلاق ويمكن الوصول اليه عن طريق الاستدلال فعلى المدرس أن يغرس في أذهان التلاميذ الأخلاق والمبادئ الدينية.

الفكر الأخلاقي عند أرسطو

أرسطو هو أول من مذهب الأخلاق في الغرب، وأهم أثر تركه أرسطو هو كتابه: "الأخلاق إلى نيقوماخوس". حصر أرسطو الغاية من الأخلاق في أمرين هما:

(تحديد معنى الخير وضبط السلوك الموصل اليه) فجاء بنظريته الجديدة التي جمع فيها جميع الفضائل وهي أوساط الأمور فالفضيلة هي المتوسط بينها دون إفراط أو تفريط ويرى أرسطو أن الخير هو السعادة وهي الغاية التي يسعى إليها الناس، فيقول: "وأنا نريدها دائماً لذاتها، لا لغاية أخرى وراءها، حقاً أننا نرغب في احترام الآخرين، وفي الملاذ، وفي الذكاء، وفي كل ما نسميه فضيلة أو جدارة.. إلى أننا نرغب فيه ونبحث عنه من أجل السعادة وذلك لما نتخيله فيه من طريق موصل إليها



ويختلف الناس في فهم السعادة حيث يقسمهم أرسطو إلى مراتب ثلاث من حيث السلوك الأخلاقي، فالطبائع العامية الغليظة ترى السعادة في اللذة، إذ يختار أكثر الناس بمحض ذوقهم عيشة البهائم، وضد هؤلاء أصحاب العقول الممتازة النشيطة وغايتهم تحقيق السعادة في المجد أو الكرامة السياسية. تبقى المرتبة الثالثة من مراتب السلوك الأخلاقي وهي مرتبة حياة الحكمة والتأمل أو العيشة التأملية والعقلية وهي السعادة الحقة عند أرسطو.

يتفق الواقعيون على أن القيم دائمة وذلك لأن الطبيعة الإنسانية وبيئة الإنسان الطبيعية دائمة وبالتالي فإن الأهداف الحقيقية للتربية لا تتغير وأن ما يتعلمه النشئ يجب أن يكون منسجم مع القيم الثابتة وبمعايير خلقية مطلقية مبنية على فعل ما هو صحيح للإنسان لا تخضع لإرادة معينة أو انتماء لجنس معين وأن هناك قانونا ونظاما خلقيا يشمل جميع البشر ومتاحا للعقول، وأن هذا القانون ملزما للبشر حيث أنهم كائنات عاقلة وبإمكانهم أن يميزوا هذا القانون لكونهم يملكون قوة العقل.

" وتدعو الواقعية إلى أن الصواب والخطأ انما يأتيان عن فهم الإنسان للطبيعة وليس من المبادئ الدينية. فالأخلاق يجب أن تنبئ على ما أظهر البحث العلمي أنه مفيد للإنسان باعتباره أرقى أنواع المخلوقات. فالمرض شر والصحة خير. ويجب أن يؤيد الخير بأن نتخذ اجراءات لتحسين تكويننا الجبلي أو الخلقى، وأن نتغلب على الشر بأن نفهم ونحسن البيئة التي نعيش فيها، إن كثير من الواقعيين العلميين ينحون منحى دينيا، لكنهم يميلون إلى فهم الدين والعلم باعتبارهما وجهين مختلفين لنفس الحقيقة، فالدين والعلم هذا شأنهما لا يتصرعان بالضرورة أحدهما مع الآخر، إنهما يؤديان إلى فهم أكبر للسر النهائي الالهي للكون

يؤكد "أرسطو" على أن الأفعال يجب أن تؤدي بشكل وسط دون إفراط أو تفريط فالكيفية الأخلاقية التي تصير الانسان صالحا هي الفضيلة الإنسانية، فالكمال الأخلاقي يحدده الوسط الأخلاقي المتمثل في كمال الفضيلة، كما أن اللذة والألم هي الموجهة لسلوك الإنسان لفعل الخير إذا أحسن استعمالها أو إلى



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

فعل الشر إذا أساء استعمالها. والإنسان يكون فاضلا حين يأتي أعمال الفضيلة، بعد هذا يلزم ثلاثة شروط، هي العلم والإرادة والثبات، لأن الإنسان يحصل على الفضيلة بالممارسة والتكرار، الإنسان الذي يريد أن يكون عادلا يمارس العدل، والذي يريد أن يكون عفيفا يمارس الاعتدال

الفلسفة البرجماتية

تعرف البرجماتية بأنها " فلسفة عملية تدعو إلى إجراء العمليات، وصنع الأشياء الأنسب، لتحقيق أغراض نرغب بتحقيقها في حياتنا العملية

وقد أطلق عليها عدة أسماء في اللغة العربية فمنها: الذرائعية ويقصد بها " الفكرة مجرد ذريعة لتحقيق غاية محدودة. والوسائلية : أى أن الأفكار وسائل لتحقيق غايات. والأداتية: أى أن التصورات الذهنية مجرد أدوات تستطيع أن تساعد في تشكيل وقائع المستقبل بطريقة محدودة

كما أطلق عليها اسم النفعية وهي " الأفكار والنظريات والأعمال التي يقوم بها الفرد تستمد قيمتها من مقدار ما تحقق له ولمجمعه من نفع، وما ينتج عنها من لذة ومنفعة

تعد الفلسفة البرجماتية فلسفة أمريكية معاصرة وإن كانت أصولها الفكرية تعود إلى الفيلسوف اليوناني هيراقليطس ويعتبر الفيلسوف الأمريكي من وضع بذور البرجماتية ثم الذي ساهم في توطيد أركان الفلسفة البرجماتية. كما يعد الفيلسوف من أبرز الفلاسفة البراجماتيين. حيث أنه أعطى الفكر البراجماتي منهجيته. وأوصل الأفكار إلى التطبيق العملي في التربية.

الأخلاق في الفلسفة البرجماتية

جاءت الثورة الأخلاقية في الفكر الأمريكي مع التغيرات التي جاء بها العلم، فكانت ثورة على الأخلاق والعادات اتسمت بتنصيب السعادة واللذة أساس لمعيار الأخلاق. فالقيم عند البرجماتيين نسبية تزداد قوة أو ضعفا فلا يوجد قاعدة سلوك ثابتة ومُلزمة لكل البشر بل إن القواعد الخلقية والجمالية تتعرض



للتغيير عبر التغيير الثقافي لذلك ينبغي للنشء أن يتعلم كيف يتخذ قرارات خلقية تنتج له أفضل النتائج بالرجوع الى ذكائه دون الاعتماد على مبادئ مقررة.

تتمثل الاخلاق عند "وليم جيمس" في عناصر ثلاثة هي: الإلزام الخلقى، والتفاؤل الخلقى، وحرية الإرادة الإنسانية، فهذه العناصر الثلاثة تكون رأيه في الأخلاق. ثم يتحدث جيمس عن العالم هل هو عالم أخلاقي أم أنه غير أخلاقي وذلك بتقسيمه الى مذهبين مادي يرى الأحكام المعيارية المتعلقة بقيم الأفعال حقائق. ومطلق يرى أن يعتقد بالمصالح ويجب أن تطاع، فلا يكفي مجرد الإحساس بها ثم يقارن بين المذهبين بقوله " الفرق العملي بين هذا النوع الموضوعي من الأخلاق وبين النوع الآخر فرق شاسع. فالمادى من الأخلاقيين، عندما يكون شعوره الخلقى مخالفا لما حوله من حقائق، حرى بأن يبحث عن انسجام بينه وبين البيئة بمحاولة التخفيف من حدة حساسيته الخلقية. وبما أن الحقائق الواقعية ليست خيرا ولا شرا في نفسها فمن الهين عليه أن يغير من ميوله واتجاهاته نحوها، أو أن يربّت عليها لتنام بكل ما تيسر له من وسائل وسبل. فما الإذعان والتوفيق والتغير والدوران مع تغير الزمن وتقلبه وتسليم الضمير وخضوعه إلا أسماء، على هذا الرأي، مناسبة لأمثل الطرق التي يوجد بها الانسجام بين الحالات النفسية والحقائق الخارجية، وذلك الانسجام هو ما يعنيه بكلمة حسن أو خير، وأما المتمسك بالمذهب المطلق في الأخلاق فالأمر عنده بالعكس فليس له أن يتطلب الانسجام بتضحية مثله عندما تتعارض مع البيئة، فإن مثله يجب أن تكون كما هي من غير تغيير ولا تبديل.

تُعتبر الخبرة الحسية هي المصدر للقيم التي تشعر الإنسان بالإرتياح عند تحقيقها، ولا يعنى هذا أن الشعور بالإرتياح يعد قيمة بقدر ما تعنى أن الميول والنزعات هي المادة الأساسية الطبيعية التي تتكون منها الحياة الطبيعية ويجب أن تخضع للتجريب فإما أن يكون الإرتياح عارضا وقتيا لا يعد قيمة وربما تتعارض رغبات الأفراد مع بعضها أو تتعارض رغبات الفرد ذاته. أما اذا كان الارتياح ثابتا فيعد قيمة ينمو بنشاط المجتمع.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

" وقد ظهرت مدرستان للإصلاح الاجتماعى، أحدهما تقول: الأخلاق تنبع من الباطن، وإننا اذا شئنا تغيير النظم الإنسانية، فيجب أن نعتد على تطهير النفس وتصفية القلب. والأخرى تقول أن الإنسان ثمرة البيئة. وأن تغيير النظم يؤدي إلى تغيير الطبيعة الإنسانية، أما مذهب ديوى فيقول إن السلوك تفاعل بين الإنسان والبيئة. بين ما هو طبيعى وما هو احتمالى. فهناك قوى داخل الإنسان وقوى خارجية عنه أو الخير فى التلاؤم البصير بين الجانبين، والمقصود بالتلاؤم البصير. تدخل الروية Delibration فى توجيه السلوك

ويرى "جون ديوى" أن النشء يمر بمرحلتين فى تكوين القيم الخلقية لديه:

فى المرحلة الأولى: تفرض الجماعة عليه قيم أخلاقية ويكتسب أنواع من السلوك يجب على النشء القيام بها، كما أنه يجب عليه الابتعاد عن أنواع أخرى من السلوك على أنها أخلاق مذمومة وسلوك خاطئ. وفى هذه المرحلة تعد الأخلاق أخلاقا خارجية نتيجة مؤثرات خارجية فى صادرة من المجتمع وليست من النشء نفسه.

أما المرحلة الثانية: فالفرد يمارس سلوكا ذاتيا خاصا به فالأخلاق لديه أصبحت مسؤولية فردية وقرارا شخصيا وانجازا فرديا انتقل بها من كونها تلبية لحاجات المجتمع وأخلاقا خارجية فرضت عليه إلى إقتناع وإيمان بهذا السلوك الذى يمارسه من تلقاء نفسه ويشكل أخلاقا داخلية تملئ عليه ممارسة سلوك فردى معين قد اقتنع بأفضليته ونشأ عليه.

" إن الديمقراطية والذكاء من وجهة نظر البرجماتى يستعديان الواحد منهما الآخر. وفى نطاق بيئة ديمقراطية يستطيع الذكاء أن يبلغ حرية التفكير والتصرف التى تستلزمها من الناحية المثالية. ويجب أن تشجع المدرسة الروح الديمقراطية ايجابيا وأن تسمح لطلبتها بأكبر نطاق ممكن من الحكم الذاتى أن العلاقة بين سلوك الفرد ونتائج ممارسة هذا السلوك يكسب القيم الخلقية صفة الموضوعية " فالأخلاق التى تصوغ أحكامها القيمية على أساس النتائج يجب أن تعتمد بطريقة أوثق على نتائج العلم.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

لأن المعرفة بالعلاقات بين التغيرات معرفة تمكننا من ربط الأشياء كأسباب ومسببات هي العلم. ومن هنا تسقط الفواصل بين القيم العليا والسلوك. حيث يقاس هذا السلوك في ضوء نتائجه وفي ضوء هذه القيم. ومن هنا كذلك يتصل السلوك الخلقى بالمستقبل حيث أنه يهدف الى تعديل الظروف والإختيار من بينها على ضوء معرفة الخير والشر.

فكل عمل ينتج عنه نتائج مرغوب فيها فهو خير، وكل عمل ينتج عنه نتائج غير مرغوب فيها فهو شر، فنتائج الأعمال معيارا لقيمتها كما أن الارتياح لعمل ما ذو دلالة على قيمتها ولكن بصفة غير مطلقة مالم يكن هذا الارتياح ثابتا وذو أثر على حياة الفرد والمجتمع.

ويرى وليم جمس أن " في الأخلاق مسائل متميزة، ولا بد أن تبقى كذلك متميزة. وتقسم على التوالي: المسألة السيكلوجية، والمسألة الميتافيزيقية، والمسألة المعيارية. تعنى الناحية الأولى بالأصل التاريخي لأحكامنا ولنظرياتنا الأخلاقية، وتهتم الناحية الثانية بشرح حقيقة كل من الحسن والقبيح والواجب، وأما الناحية المعيارية فتسأل عن مقاييس الحسن والقبيح وخلاصة القول من وجهة نظر الباحث:

أن الفكر الأخلاقي في الفلسفة البرجماتية مبنى على المنفعة والمصالح فهي غير ثابتة وتتغير من حال لآخر. كما أنها (أى الأخلاق) تنبثق من الروح المادية ومرتبطة بالحياة وظروفها الواقعية التي تفرض على الانسان خلق معين في ظرف معين، فالأخلاق عند البرجماتية يصنعها الإنسان فيمكن إيجاد الخير بمحاربة الشر ويمكن توجد مصادفة كما وجد العالم بالصدفة. فالأخلاق عندهم غير مكتملة كما أن العالم غير مكتمل، ولذلك يظل في كفاح ونضال حتى آخر لحظة في الحياة.

ويتضح من ذلك سيادة المنفعة والدعوة إلى الحرية المفرطة حتى في الفكر الأخلاقي كما أنها مجردة من رابط ديني أو فطرة خلقية.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيجل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

المبحث الثالث:

. مفهوم التصور الإسلامي

التصور الاسلامي هو " تصور مستنبط من القرآن الكريم المعصوم من الخطأ والمحفوظ من التحريف ومن السنة النبوية المطهرة، فهو تصور روي موحى به من خالق الكون والإنسان والحياة وممن هو أعرف بحقيقة الموجودات في السماء والأرض.

ويقوم التصور الإسلامي على عدد من الأصول منها:

1- الإيمان بسنن الله في الكون

2- الإيمان بأن كل ما في الكون مسخر للإنسان

3- الشمول

4- تربية العقل على الدقة والتقيد والحسبان

كما أن من خصائص التصور الاسلامي ما يلي:

1- تصور رباني : مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

2- تصور مبرهن: يقوم على إعمال العقل واكتساب العلم

3- تصور وسط: فعلى الإنسان أن يتبع الوسطية في جميع شئونه وأن يبتعد عن المغالاة والتطرف.

4- تصور ثابت: فالقرآن الكريم تعهد الله عز وجل بحفظه وبالتالي فإن مصدر التصور الإسلامي يتسم

بالثبات فهو شامل لجميع شئون الحياة في كل زمان ومكان.

5- تصور متوازن: فلا يطغى جانب على جانب آخر فالإنسان مخلوق من مادة وروح لأجل العبادة،

فالعبادة في الاسلام تؤدي الى توازن الجانبين.

6- تصور إيجابي: يرتقى بالإنسان الى منزلة ارتضاها الله تعالى له فيشعر بالسعادة في الدنيا ويفوز

بجنات النعيم في الآخرة.



7- تصور واقعي: يمارس الإنسان فيها حياته بواقعية ممتثلا لمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية، ومستفيدا من مختلف العلوم ومستخدمها لجميع التقنيات فجمع بين واقعه المادى والمعنوى.

8- تصور تعبدى: فجميع الأديان السماوية أنزلت لغاية وهدف واحد وهى عبادة الله تعالى، ونظمت علاقة الانسان مع ربه أو مع نفسه أو مع الآخرين أو مع ما يحيط به من أسرار الكون.

رؤية الفيلسوف كانط

كانط هو المحور الذي تلتقي فيه أشعة الفكر الفنى بالقرن السابع عشر، وقد انعكس ذلك بكتاب نقد الحكم وبأبحاثه ومناقشاته وشكوكه. وذلك المجال له أيضًا مكانة الامبراطور أو نابليون كرجل مسلح قرنان من الزمان، بانتظار أن يقول الكلمة الاخيرة. الكتاب المذكور أعلاه - نقد الحكم - هو الموقف التي عبّر فيها كانط عن نظريته عن الجمال، وهي واجهة لا غنى عنها لعلم الجمال، حيث أوجز فيها نظريته عن الجمال. يعود اهتمامه بها إلى عام 1764، عندما كتب مقالته "ملاحظات على الشعور بالجمال والعظمة" يعتبر ذلك الكتاب ركيزة صلبة ببناء الجماليات.

قرر كانط أنه من غير الممكن وضع قاعدة أنه يمكن للمرء أن يعرف جمال شيء ما، وبالتالي فإن الحكم على الجمال هو حكم ذاتي ويتغير من شخص لآخر. لا يمكن تسمية الاحكام المتعلقة بالتذوق موضوعية أو عالمية، على الرغم من ذلك، نظرًا لأن الشروط الذاتية لملكة الحكم هي نفسها للجميع، فمن الممكن، مع ذلك، أن أحكام الذوق تتميز بصلاحيية الشمولية. من وجهة النظر تلك، يعرف كانط الجمال بأنه "قانون بلا قانون"³⁰. بحث كانط عن العناصر الاولى قبل التجربة وانتقل من فكرة نقد التذوق إلى أسئلة أخرى تتدلى بمسكوكة لملكة الحكم، وبذلك الطريقة عالج ببحثه فلسفة الجمال سؤالين فكرتا الجمال والغائية. بعبارة أخرى، الحكم الجمالي ونقد الحكم الغائي.

³⁰ بدوي، قمة الجمال الفنى: ص 80



استخدم كانط اللغة الجمالية بكتابه "نقد العقل الخالص"، مما يعني أن الاشكال النفسية تصبح شعورًا ومعنى، لذلك يتحول بنقده للحكم إلى دراسة الاحكام تقدر الارض. وضع كانط الجماليات بين فكرة النفاسة وعالم الحرية الروحية بكتابه "نقد" الحكم بالقول أن الفكرة من فوق هي التي تحكم مجال الحرية الروحية. ثم يتطور إلى مرحلة الانسجام التام، وهنا بتلك المرحلة يتم تحديد النظرة الكانطية للجمال. حيث عرضت تعالى باستمرار هو وسط شمالي ومؤكد بين عالم الطبيعة وعالم الروح،³¹ يمكن كانط من إثبات استقلال ملكة الشعور بالجمال بالانسان عن ملكة المعرفة، الامر الذي يعتمد على النشاط المدني³² ويستغل أيضًا ملكة السلوك الاخلاقي التي تعتمد على ملكة إرادة الانسان. حدد خان أربعة شروط يعتبرها ضرورية بحكمنا على الجميل، وهي:

1- الشيء الجميل من الذوق اللطيف هو جميل ربطه بإدراك فائدة عملية أو متعة حسية.
2 - للجميل خاصية الكل والضرورة، وذلك يعني أننا لا نملك القدرة على الاختلاف بكل ما يتعلق بالجمال.

3- حسب الاذواق أو الميول الشخصية للفرد الجميل هو اقتراح غاية محددة إلا إذا كان الجمال يخدم غرضًا خارجيًا محدودًا.

4- فالشيء الجميل يقال لنا بصورة ذات أبعاد وحدود. وذلك هو، بشكل محدود يقع في. حدود قدرتنا على الادراك العقلي، لكن إذا تجاوز كل شيء حدود العقل وتجاوز حدود قدرتنا بالادراك، سرعان ما يدرك عالم اللانهاية، ويولد بنفوسنا شعورًا بمستوى آخر. يسميها كانط "الجلالة" ونصف الذات سامية. ما هو جميل بالطبيعة وما هو بالطبيعة وما هو سامي لا يوجد فقط بإطار فكرنا، وكان كانط مستعدًا

³¹ بدوي، قمة الجمال الفني: ص 117

³² حلمي، فلسفة الجمال: ص 39



لرؤية الجمال بالطبيعة كما هو بالطبيعة.³³ لذلك، فإن ظاهرة الجمال عند كانط تثير إعجابنا لأنها تعبر عن الانسجام والتماسك أو النظام، وهي أساس الجمال ومجالات تقديرنا وإعجابنا بالشيء الجميل بعالم الطبيعة. مجال لانهائي، اعجابنا يرجع الى الشعور بالجلالة. دعا كانط إلى الجمال الاولي والجمال المتسامي. الاول يتعلق بالحواس والثاني متعلق بالعقل. إنه فقط افتراض وجود النظام القبلي بالعقل المجرد. الاول للفكر الحديث الذي عرف كيف يمنح النقاش الديالكتيكي مكاناً عظيماً، باعتباره المصدر الضروري للعقل.

الفيلسوف شيلر

شاعر ألماني تشكلت وجهات نظره الفلسفية تحت تأثير الفلسفة السياسية لروسو وييلنج. كان يعرف باسم الحمامة للمتعة والسياسة. نشر شيلر "رسائل حول التربية الجمالية للانسان".³⁴ عرف شيلر أن تلك الرسائل متأثرة بالكانطية. إذا عدنا إلى "ظاهرة الروح"، الجزء الثاني، نجد هيغل يكرس الصفحات الطويلة من فصله بعنوان "الروح" لدراسة الاخلاق الكانطية. كفنان وكاتب وكاتب مسرحي وشاعر، كان شيلر ملتزماً بشدة بفكرة أن فنه وفنه بشكل عام ليسا بلا فائدة بل العكس، حيث ان الفن يمكن أن يخدم مصائر البشرية، كل حياة متناغمة مع الطبيعة والفضيلة.

والموافقة الحرة على كل من الطبيعة والفضيلة. كتب شيلر كتباً مهمة عن فلسفة الجمال، بما بذلك The Beautiful and the sublimated، التي نُشرت عام 1793، وكتاباً آخر بعنوان A Brief on Aesthetic Education for Man، والذي نُشر عام 1795. الفن بمفهوم Chiar للنشاط واللعب و مجاله هو التوفيق بين الروح والطبيعة لان الجميل هو الصورة الحقيقية التي تسلط الضوء على معاني الحياة. شيلر له أهمية كبيرة، لانه تخيل أن يكون الفنان المبدع الذي يبذل قصارى جهده لتسليط الضوء عليه وإخفاء

³³ أبو ريان، فلسفة الجمال وأصل الفنون الجميلة: ص 41

³⁴ زكريا، ام عملية السلام: ص 55



المادة الموجودة تحته تخيل شيلر أن للفن قوة كبيرة على المادة لأنه يمكنه السيطرة عليها واستغلالها بإبداعاته المختلفة. المادة هي ما يفرض على الفنان، و بالتالي فهو يتطوع ويصنع كأساس للابداع الفني، وبدونه لا يمكن تحقيق الاعمال الفنية، ولكن يمكن للفنان أن يمارس حريته ونشاطه الابداعي. و عن طريق إنشاء صور جمالية، فإنه يقلل من سيطرته عليه، وبالتالي يبرز الصورة ويرفعها فوق المستوى.

شيلينج

كان لكانط وأتباع المدرسة الكانطية تأثير كبير على شيلينج، تجسد ذلك بمحاضراته عن الفن ب 1802-1803 والتي نُشرت بعد وفاته عام 1804. يعتقد شيلينج أن "الفن ليس شيئاً غريباً على الفلسفة وليس آلة لها لكنها بالحقيقة مصدرها ومصدرها الاول. إن أول تأملات فلسفية لليونان انبثقت من روائع الشعر وإبداع الفنانين". وفقاً لشيلينج، من خلال تلك الرؤية التي يمتدح فيها العلاقة بين الفلسفة والفن، ستقطع الفلسفة مسارها الاول ومسألة بعصرنا عن الفن، و تتعلق به وتتفاعل معه. بالواقع، الفلسفة والفن هما بطريقة ما تعبير عن التام المتسامي بينهما.

الذي يتجاوز الحياة الواقعية و يتجاوزها. يقول شيلينج أن "كل الانتاج الجمالي يبدأ من الفصل اللامحدود أساساً بين نشاطين (النشاط الذي يستدعي الحقيقة والنشاط اللاواعي للطبيعة - ذلك التمييز مستمد من المعالجة الكانطية للفن فيما يتعلق بالطبيعة) منفصلان بالانتاجات الحرة. ولكن عندما كان من الضروري تخيل هذين نشاطي الانتاج كاتحاد، يمثل ذلك الانتاج اللانهائي بشكل محدود³⁵ و يقول بموضوع آخر: "يتميز منتج الفن عن المنتج العضوي، خاصة فيما يلي.

(أ) يمثل الانتاج العضوي قبل الانفصال، ما يمثله الانتاج الجمالي بعد الانفصال، ولكنه يعود إلى

الاتحاد.

³⁵ حسين، فلسفة الجمال: ص 9



(ب) الانتاج العضوي لا ينبع من الادراك، وبالتالي لا ينبع من الادراك و بالتالي فانه لا يصدر عن التناقض اللامتناهي الذي يصنع ثراء الانتاج الجمالي. وبالتالي، فإن الانتاج العضوي للطبيعة ليس جميلا بالضرورة.

نظرية الفن بالموضوعات التالية:

1. تعريف الجمال على أنه الصورة المثالية التي تتحقق بما هو ملموس.
2. المبدأ الذي يقوم عليه كل الحكام المطلقين هو أن التام هو المبدأ الذي يقوم عليه العارف
3. الحقيقة الحقيقية بقصة وعي الروح لنفسها بالمكان والزمان. تلك المبادئ طبقها هيكل، وكانت المهمة العظيمة التي قام بها بمهارة كبيرة، حيث أسس معرفته المنحرفة بتاريخ فنون جميع شعوب العارف، وكذلك بالدراسات الفنية والنقد الادبي. ببعض الاحيان وأفلوطين بأوقات أخرى.
- بضوء ما سبق، نرى أن فيلسوفًا عظيمًا وعالمًا بالجمال قدّم نفسه إلينا، والذي تضاعفت قيمته فقط بسبب شهرة هيكل، الذي تقاعد بعد ذلك إلى أوروبا. الضوء كما كان بفلسفة شيلينج، التي نجد أن شكلها مستوحى من كانط تارة ومن افلوطين تارة أخرى.

مراحل ظهور الفن عند هيكل

مر الفن بتطوره بثلاث مراحل، وهو تطور عقلي أو تطور منطقي، كما أنه غير مقيد بالزمن.

الفرع الاول: الفن الرمزي

أظهر أن الانسان يكافح دائمًا للبحث عن الرمز الذي يعبر عن أفكاره الروحية، لكنه غير قادر على إيجاد تجسيد كامل لها، ولذلك السبب يستخدم الرمز كوسيلة للتعبير. لأن الرمز هو إشارة، ولكن الرابط بين المعنى والتعبير عنه يمكن أن يكون كل شيء له علاقة بمعنى الكلمات، لكن التصميم يمكن أن يتخذ كل شكل.³⁶

³⁶ عبد الرحمن، الجمال والفن عند هيكل: ص 223



يمكن أن يكون هناك تطابق جزئي بين الشكل والمعنى و ذلك ما نستخدمه بحياتنا مثل الاسد رمز القوة، والثعلب رمز الماكرة والمثلث رمز المثلث. لاننا نجد بالاسد والثعلب الصفتين اللتين يرمزان إليهما، فالرمز ليس مجرد شيء، بل هو رابط بين العلاقة والمعنى الذي تشير إليه. بالفن الرمزي، يعمل الرمز كتجسيد مادي ومعناه هو المحتوى. يجب ان يختلف الرمز عن معناه، وإلا لما أصبح رمزاً، وذلك ما يجعل الفن الرمزي مناسباً للعصر القديم الذي لم تتطور فيه البشرية وفشلت بحل المشاكل الروحية فقد كان العارف بالنسبة لها لغزا.

يناقش هيجل مسألة كل شكل غني يمكن اعتباره رمزياً، كما قال، "ما هو رمزي يتوقف عند ذلك الحد، حيث تأخذ الفردية الحرة محتوى وشكل العرض، بدلا من التصورات العامة المجردة، لان الذات متأصلة بذاتها. وهو يشرح نفسه عندما يشعر ويفكر ويحافظ على الصفات والافعال والاخلاق التي هي نفسها وكل دائرة من ظهورها الروحاني والحسي لا معنى لهما غير الذات، والذات بتكاثرها الذاتي هي سيد كل ذواتها وتعبّر عنها، المعنى و العرض الحسي، بالداخل والخارج، الشيء والصورة! إنهما منفصلان عن بعضهما البعض ولا يظهران كشيء بسيط من النسب والقراءة، بل بالحرى على أنهما كل منهما ليس للظاهرة جوهر آخر، وليس للجوهر ظاهرة أخرى خارجها أو بجانبها. هم أفراد أحرار ومستقلون ومستقلون. لا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها مجرد رمز وأن تُفسّر بشكل رمزي، بل يجب أن تكون قائمة بذاتها³⁷.

الفن الكلاسيكي

بذلك الفن، تنفصل الانا عن الروح، حيث تتجلى الذاتية بما هو ذاتي لانها تترك المضمون الموضوعي والحقيقي للروح ثم تصبح بعلاقة مع نفسها فقط، وإذا يرتفع الفرد فوق المبدأ الاساسي للاشياء، ويحقق فرديته. ومع ذلك، فإن للفن الكلاسيكي خاصية أساسية للتفاعل الكامل بين الشكل الروحي والطبيعي. "وفقاً لما سبق، لا يمكن للفن الكلاسيكي أن يكون رمزياً، على الرغم من أنه يحتوي أحياناً على عناصر

³⁷ هيجل، مقدمة بعالم الجمال: ص 435



رمزية. لا شك أن ذلك الفن وجد عند الاغريق لانهم هم الاشخاص الذين أنتجوا الفن بأعلى حيوية كانت نظرتهم إلى العارف الاوسط الذي بدأ فيه الجمال.

أما بالنسبة للجمال الكلاسيكي، فهو يدمج الفردية الروحية بحضن الواقع الملموس. إنه يعبر عن نفسه من الداخل من خلال المظهر الخارجي، ولكن بما أن الالهة تحتفظ بشخصيتها الشاملة والمطولة، يجب أن يتمثل استقلال الروح من خلال ظهور سكون وأمن لا يتزعزعان. ذلك هو السبب بأن الفردانية الملموسة للالهة، فإن ذلك المثل الاعلى والسمو الذي يعلن أنه لا علاقة لهم بالبشر، يتم غرسهما بنفوسهم³⁸. "تماثيل الالهة بين الاغريق تحمل جميعها تلك الشخصية الهادئة وغيرها من الصفات الدنيوية الثابتة أو ذلك التبجيل الخالد."³⁹

النحت أدنى من الشعر. لا نجد الشعر ذلك الوضوح المجسم الذي يعبر به النحت عن ما هو مادي، ولكن الشعر يمكن أن يصف أيضًا شكلًا يجب أن يكون من ناحية أخرى. النحت أدنى من الرسم، فنحن نفضل ألوان الوجه والتلاعب بالضوء والظل. يتمثل تعبير الروح بطريقة أكثر دقة وحيوية بالتصوير الفوتوغرافيمنه بالنحت.

من خلال ما سبق نستنتج أن النحت هو الفن الذي يحقق المثالية الكلاسيكية إلى أعلى درجة، لان الشكل المنحوت يجب أن يكون نتاج خيال تفكير، وأن وبغض النظر عن كل أعراض الذات الروحية والشكل المادي، فإن النحت يجب أن يمثله كل واحد يخلق بمجاله الخاص وفقًا للأشكال الابدية والابدية، مع ترك الالهة والمخلوقات حرة بفعل ما يحلو لهم.

³⁸ هامان، فلسفة الجمال والفن: ص 236

³⁹ عبد الفتاح، هيكليات: ص 634



الفن الرومنتيكي

لا تدرك النفس بتلك المرحلة حقيقتها إلا بالانسحاب من الخارج للدخول إلى باطن نفسها والزهد بالعالم الخارجي، وبالتالي يتحول الجمال من الجمال الحسي إلى الجمال الروحي الخالص". لنفسها ولذاتيتها الخاصة، وذلك يعطينا لوناً جديداً للفن، لوناً تميل فيه الروح شيئاً فشيئاً إلى التجول والتجول بعالمها الخاص و حتى تسقط أقنعة الحواس تماماً وتنسحب إلى نفسها و تجرد نفسها من تجسيدها المادي، وبالتالي يختبئ مظهر التجسيد المادي وتسيطر الروح على المادة".⁴⁰

1-1. الخاتمة

بعد دراسة فلسفة هيكل الجمالية، توصلنا إلى حقيقة لا يمكن التغاضي عنها أو تجاوزها، وهي أن فلسفة أي مفكر لا يمكن فهمها بشكل منفصل عن رؤيته العامة. هذا ما لمسناه في فلسفة هيكل، حيث أن أفكاره الجمالية متشابكة بعمق مع رؤاه الفلسفية والسياسية والاجتماعية. لا يمكننا عنده فصل الفن عن الحضارة؛ فهو يعتبر الفن في مرتبة واحدة مع الدين والفلسفة. هيكل يرى في الفن تعبيراً عن النشاط الإنساني، حيث أن الجمال الفني ينبع من الروح البشرية، وليس من الطبيعة، لأن الجمال الطبيعي يفتقر إلى العقلانية، وبالتالي لا يُعد جمالاً حقيقياً.

هيكل منح الفن وظيفة خاصة وهي الكشف عن الحقيقة في صورة حسية، بعيداً عن أي وظائف أخرى. وباعتبار الفن نشاطاً روحياً، فإنه يعكس التحقق من الوحدة بين الذاتي والموضوعي في الدولة ويدركها الوعي. ولأن الفن جزء من الروح المطلقة، فإن هدفه هو تصوير المطلق حسياً، حيث أن مضمونه هو الفكرة، والتي تكونها موجودة لذاتها هي الحقيقة ذاتها. وبذلك يعتبر الفن تعبيراً عن الروح المطلقة.

فلسفة الروح: ص 149⁴⁰



المثال الفني، بالنسبة لهيغل، هو الواقع المصاغ وفقاً لمفهومه، وهو المفهوم الجمالي الذي يشكل حجر الزاوية لتطور الفن وتنوعه.

عند وصف هيغل للأنواع والأشكال الفنية، يقوم بذلك من خلال تتبع التطور التاريخي للحضارات الإنسانية. فلسفته لتاريخ الفن تتبع نفس المسار الذي رسمه في فلسفته لتاريخ المعرفة، حيث يرى أن تطور الفن مرتبط بتطور الحضارة التي ينشأ فيها. ويعتبر الموضوع الرئيسي للفن عند هيغل هو التحولات الكبيرة التي تشهدها كل أمة، والتناقضات الجوهرية التي تمر بها. أما بالنسبة للفنان، فإن عبقريته تتجلى في قدرته على تجسيد الروح الجوهرية للعصر الذي يعيش فيه، وذلك من خلال الأشكال والأفعال الفردية. العصر البطولي، كما يراه هيغل، كان العصر الذهبي للإبداع الفني، حيث تمتع الإنسان فيه بالحرية والاستقلال، وكان الفن في مقدمة وسائل التعبير عن تصورات الشعوب.

أما سبب انحطاط الفن في العصر الحديث، فيرجع هيغل ذلك إلى ظهور المدارس الأكاديمية التي تسعى لوضع قواعد صارمة للفن، وهو ما يتعارض مع جوهر الفن الذي يعتمد على الحرية. ويرى هيغل أن الواقع الحديث يقيد الفن، مما يدفع الإنسان للبحث عن حريته الداخلية من خلال الانغماس في ذاته، وهو ما يمثل طريق التصوف. وهذا ما فعله الرومان سابقاً عندما انتشرت الفلسفات الأبيقورية والرواقية، سعياً لتحقيق الحرية الروحية. بقاء الفن مرهون، وفقاً لهيغل، بقدرته الإنسان على النضال لاستعادة حريته.

في النهاية، طرح هيغل تصورًا يربط الفكرة المطلقة - خالقة المعرفة - بأنها ذات وموضوع في آن واحد، حيث يتطور العالم بشكل جذلي لا يمكن تغييره بفعل إرادي محض. هذه الرؤية المثالية اتسمت بنوع من الجبرية، وهو ما عارضه الهيجليون الشباب، الذين سعوا إلى تعديل الهيجلية بالعودة إلى فلسفة فيخته، التي تقوم على فكرة أن تطور التاريخ ينبع من الصراع المستمر بين الأنا (الإنسان) واللا-أنا (العالم). وهكذا



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيكل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

وجدوا في فلسفة فيخته ضالتهم، مستبدلين الفكرة المطلقة بالوعي الشامل الذي يتقدم من خلال النقد المستمر للواقع..

المصادر

- 1- إبراهيم زكرياء، مشكلة الفن، مصر: مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، د، ت.
- 2- ابراهيم، زكرياء، هيكل أو المثالية المطلقة (عقريات فلسفية)، دار مصر للطباعة.
- 3- ابن منظور، (1988)، لسان العرب، بيروت: دار الجيل، المجلد الاول، الجزء 1.
- 4- ابو ملحم علي، (1990)، الجماليات نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.
- 5- ابوريان، محمد علي، (1994)، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 6- إتيان سوريو، (1982)، الجمالية عبر العصور، ترجمة الدكتور ميشال عاصي، لبنان، بيروت: منشورات عويدات، ط2.
- 7- إسماعيل، عز الدين، (1974)، الاسس الجمالية بالنقد الادبي، دار الفكر العربي، ط3.
- 8- إمام عبد الفتاح امام، (1969)، المنهج الجدلي عند هيكل، القاهرة: دار المعارف.
- 9- إمام عبد الفتاح إمام، هجليات، المجلد الثاني من الدراسات.
- 10- أميرة حلمي مطر، (1984)، هيكل وفلسفة الجمال، القاهرة: دار الثقافة والتوزيع.
- 11- أميرة حلمي مطر، (1998)، مقدمة بعلم الجمال وفلسفة الفن، بيروت: دار غريب للطباعة والنشر، ط1.
- 12- اميرة حلمي، مطر، (2001)، فلسفة الجمال، القاهرة: دار المعرفة، منشورات عويدات بيروت باريس، ط2.
- 13- إنصاف الريفي، (2007)، علم الجمال بين الفلسفة والابداع، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط2.
- 14- انوود، ميخائيل، (2000)، معجم مصطلحات هيكل، ترجمة عبد الفتاح إمام المركز المصري العربي.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيكل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

- 15- اوفيسيانيكوف، مف، (1968)، *الجمال تفسيره الماركسي*، ترجمة يوف الحلاق، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي.
- 16- بايير، (1996)، *فلسفة الفن بالفكر المعاصر*، تر: زكريا ابراهيم، دار مصر للطباعة.
- 17- بدوي، عبد الرحمن، *فلسفة الجمال والفن عند هيكل*، دار فاس للنشر والتوزيع.
- 18- برتليجي، جان، *بحث بعلم الجمال*، تر: د انور عبد العزيز، مصر: دار نهضة مصر.
- 19- بن ذريل، عدنان، *جماليات كانط وهيكل*، مجلة المعرفة السورية، ع 193-194.
- 20- بيتر كونزمان، فرانز بيت ربوركارد، فراز فيدمان، (2001)، *اطلس الفلسفة*، ترجمة، د، جورج كتورة، تيبوبرس، بيروت - لبنان.
- 21- عبد البديع لطفي، (1989)، *التركيب اللغوي للادب (بحث بفلسفة اللغة والاستيقا)*، دار المريح، الرياض، 45.
- 22- غراتيه جان، (2008)، *نيتشه*، ترجمة: علي بو ملح، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.
- 23- فرنان جان بيروبيير فيدال تاكيه، (1972)، *الاسطورة والتراجيديا باليونان القديمة*.
- 24- كانط، امانويل، (2005)، *نقد ملكة الحكم*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 25- كروتشه، بندتو، (1963)، *علم الجمال*، تر: نزيه الحكيم، المطبعة الهاشمية، المجلس الاعلى للثقافة.
- 26- كروتشه، بندتو، (2009)، *المجمل بفلسفة الفن*، ترجمة وتقديم: سامي الدروبي، المركز الثقافي العربي، ط1.
- 27- لاکوست، جان، (2001)، *فلسفة الفن تعريب ريم الامين*، بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ط1.
- 28- لالاند، أندريه، *موسوعة لالاند الفلسفية*، المجلد الاول، تعريب: خليل أحمد خليل.
- 29- مجاهد عبد المنعم، مجاهد، (1989)، *تاريخ علم الجمال*، بيروت: دار ابن زيدون، ط1.
- 30- مجاهد عبد المنعم، مجاهد، *فلسفة الفن الجميل*، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

- 31- محمد علي عبد المعطي، راوية عبد المنعم عباس، (2005)، *الحس الجمالي وتاريخ الذوق الفني عبر العصور*، دار المعرفة، الجامعية.
- 32- محمد قطب، (1983)، *منهج الفن الاسلامي*، بيروت: دار الشروق.
- 33- نيتشه، فريدريك، (2008) *مولد التراجيديا*، ترجمة شاهرة حسن عبيد، دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 1.
- 34- نصري هاني يحيى، (1998)، *الفكر والوعي بين الجهل، الوهم - والجمال - والحرية*، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1.
- 35- نيتشه، فريدريك، (1996)، *أقول الاصنام*، ترجمة حسان بورقية ومحمد ناجي، الدار البيضاء، ط 1.
- 36- نيتشه، فريدريك، (1998)، *إنسان مفطر بإنسانيته*، ترجمة محمد الناجي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ج 1.
- 37- نيتشه، فريدريك، (2005)، *ما وراء الخير والشر*، ترجمة محمد بن صالح، بغداد: منشورات الجمل، ط 1.
- 38- هويدي، يحيى، (1996)، *قصة الفلسفة الغربية*، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجامعة المصرية.
- 39- هويتمان، دني، (1969)، *علم الجمال*، ترجمة: ظافر الحسن، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 1.
- 40- هيبوليت جان، *مدخل إلى فلسفة التاريخ عند هيغل*، ترجمة انطون حمصي.
- 41- هيغل، (1980)، *المدخل إلى علم الجمال*، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 2.
- 42- هيغل، (1981)، *فكرة الجمال*، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت: دار الطليعة، ط 2.

المجلات

- 1- مجلة المعرفة السورية، العدد (1982)، مقال عدنان بن ذريل (جماليات كانط و هيغل)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

الادراك الجمالي بحوار هيغل الفلسفي ص (280 - 328)

فراس صالح هادي الدخيل

2- مجلة العرب والفكر العالمي العدد 15 و16، خريف (1991)، مقال جميل الرياشي (رؤية النسق اليجلي من

خلال ظاهرة الروح) مركز الانماء القومي.

بالفرنسية:

1- Eugen fink: la philosophie de netszshe, traduit par H.hildendend et lindenderge, les éditions de

minuit, paris, 1965

2- Genevie bainquis éditions Gallimard, Friedrich Nietzsche lanaissance de la tragédie, traduit par

1942.

3- George gordert: Nietzc critique des valeurs chrétiennes, paris Beauchesne, 1977